بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# ٥٧- كتاب بَدْءِ الخلق

## ١- باب ما جاءَ في قولِ الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم:٢٧]

قال الرَّبِيعُ بنُ خُثَيمٍ والحسنُ: كلٌّ عليه هَيِّنٌ.

هَيْنٌ، وهَيِّنٌ: مِثلُ لَيْنٍ ولَيِّنٍ، ومَيْتٍ ومَيِّتٍ، وضَيْقٍ وضَيِّقٍ.

﴿أَفَعَيِينَا﴾ [ق:١٥]: أفأَعْيا علينا حينَ أنشأكم وأنشأَ خَلْقَكُمْ.

﴿لُّغُوبٍ﴾ [ق:٣٨]: النَّصَبُ.

﴿أَطْوَارًا﴾ [نوح:١١]: طَوْراً كذا، وطَوْراً كذا. عَدا طَوْرَه، أي: قَدْرَه.

**٣١٩٠- حدَّثنا** محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن صَفْوانَ بنِ مُحرِزٍ، عن عِمْرانَ بنِ حُصَين رضي الله عنهما قال: جاءَ نَفَرٌ من بني تَمِيمٍ إلى النبيِّ ﷺ فقال: «يا بني تَمِيمٍ أبْشِرُوا» قالوا: بَشَّرْتَنا فأعطِنا. فتَغَيَّرَ وجهُه، فجاءَه أهلُ اليَمَنِ، فقال: «يا أهلَ اليَمَنِ اقبَلُوا البُشْرَى إذْ لم يَقبَلْها بَنُو تَمِيمٍ» قالوا: قَبِلْنا. فأخَذَ النبيُّ ﷺ يُحدِّثُ بَدْءَ الخَلْقِ والعَرْشِ، فجاءَ رجلٌ فقال: يا عِمْرانُ راحِلتُكَ تَفَلَّتَتْ. لَيتَني لم أقُم[1].

**٣١٩١- حدَّثنا** عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا جامِعُ بنُ شَدّادٍ، عن صَفْوانَ بنِ مُحرِزٍ، أنَّه حَدَّثَه عن عِمْرانَ بنِ حُصَين رضي الله عنهما

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٨٢٢) من طريقين عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣١٩١، ٤٣٦٥، ٤٣٨٦، ٧٤١٨).

قال: دَخَلْتُ على النبيِّ ﷺ وعَقَلْتُ ناقَتي بالباب، فأتاه ناسٌ من بني تَمِيمٍ، فقال: «اقبَلُوا البُشْرَى يا بني تَمِيمٍ». قالوا: قد بَشَّرْتَنا فأعطِنا ـ مرَّتينِ ـ ثمَّ دَخَلَ عليه ناسٌ من أهلِ اليَمَنِ، فقال: «اقبَلُوا البُشْرَى يا أهلَ اليَمَنِ إذْ لم يَقبَلْها بَنُو تَمِيمٍ». قالوا: قد قَبِلْنا يا رسولَ الله. قالوا: جئناكَ نَسْأَلُكَ عن هذا الأمرِ. قال: «كان اللهُ ولم يَكُنْ شيءٌ غيرُه، وكان عَرْشُه على الماءِ، وكَتَبَ في الذِّكْرِ كلَّ شيءٍ، وخَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ». فنادَى مُنادٍ: ذهبَتْ ناقَتُكَ يا ابنَ الحُصَينِ. فانطَلَقْتُ فإذا هي يَقْطَعُ دونَها السَّرابُ، فوالله لَوَدِدْتُ أنّي كنتُ تَرَكْتُها[1].

**٣١٩٢**- ورَوَى عيسى، عن رَقَبَةَ[2]، عن قيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارقِ بنِ شِهَابٍ، قال: سمعتُ عمرَ ﷺ يقولُ: قامَ فينا النبيُّ ﷺ مَقاماً، فأخبرَنا عن بَدْءِ الخَلْقِ حتَّى دَخَلَ أهلُ الجنَّةِ مَنازِلَهم، وأهلُ النّار مَنازِلَهم حَفِظَ ذلكَ مَن حَفِظَه، ونَسِيَه مَن نَسِيَه.

**٣١٩٣**- حدَّثني عبدُ الله بنُ أبي شَيْبَةَ، عن أبي أحمدَ، عن سفيانَ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ ـ أُراهُ ـ: «يقولُ اللهُ: شَتَمَني ابنُ آدمَ، وما يَنبَغي له أنْ يَشْتِمَني، وتَكَذَّبَني وما يَنبَغي له. أمَّا شَتْمُه فقولُه: إنَّ لي ولَداً. وأمَّا تَكْذِيبُه فقولُه: ليس يُعِيدُني كما بَدَأَني»[3].

**٣١٩٤**- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا مُغِيرةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ القُرَشيُّ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَمَّا قَضَى اللهُ الخَلْقَ

---

(١) انظر طرفه في (٣١٩٠).

قوله: «يقطع دونها» السراب» أي: يحول بيني وبين رؤيتها، دلالة على بعدها.

(٢) هكذا وقع في نسخ «الصحيح»، وهو من معلَّقاته، وعيسى هذا: هو ابن موسى البخاري، ولقبه الغُنْجار، وليس له رواية عن رقبة بن مَصْقَلة، إذ بينهما فيه أبو حمزة محمد بن ميمون السُّكري، فقد وصله الطبراني في «مسند رقبة» من طريق إسحاق بن حمزة المروزي، عن عيسى بن موسى الغنجار، عن أبي حمزة السكري، عن رقبة، بهذا الإسناد؛ كما في «التغليق» ٣/ ٤٨٧، وطالع «الفتح» ٦/ ٢٩٠.

(٣) أخرجه أحمد (٩١١٤) عن أبي أحمد الزبيري، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٤٩٧٤، ٤٩٧٥).

كَتَبَ في كتابه، فهو عندَه فوقَ العَرْشِ: إنَّ رَحْمتي غَلَبَتْ غَضَبِي»[1].

## ٢- باب ما جاءَ في سَبع أرَضِينَ

وقولِ الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق:١٢].

﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ﴾ [الطور:٥]: السَّماءُ.

﴿سَمْكُهَا﴾ [النازعات:٢٨]: بناءَها.

﴿ٱلْحُبُكِ﴾ [الذاريات:٧]: استِواؤُها وحُسْنُها.

﴿وَأَذِنَتْ﴾[الانشقاق:٢]: سَمِعَتْ وأطاعَت. ﴿وَأَلْقَتْ﴾ [الانشقاق:٥]: أخرَجَتْ ما فيها منَ الموتَى وتَخلَّتْ عنهُم.

﴿طَحَىٰهَا﴾ [الشمس:٦]: دَحاها.

﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات:١٤]: وجه الأرضِ، كانَ فيها الحيوانُ نَوْمُهم وسَهَرُهُم.

**٣١٩٥**- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، أخبرنا ابنُ عُليَّةَ، عن عليِّ بنِ المبارَكِ، حدَّثنا يحيى ابنُ أبي كَثيرٍ، عن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارثِ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ ـ وكانت بينَه وبينَ أُناسٍ خُصومةٌ في أرضٍ ـ فدَخَلَ على عائشةَ فذَكَرَ لها ذلكَ، فقالت: يا أبا سَلَمةَ،

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٥١) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٧٤٠٤، ٧٤٢٢، ٧٤٥٣، ٧٥٥٣، ٧٥٥٤).

وأخرجه أحمد (٧٥٠٠) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، به. وانظر أطرافه في (٧٤٠٤، ٧٤٢٢، ٧٤٥٣، ٧٥٥٣، ٧٥٥٤).

وقوله: «لَمَّا قضى اللهُ» أي: قدَّر وجودهم وأنه سيخلقهم.

وقوله: «رحمتي غلبت غضبي»: يريد سعة رحمة الله تعالى وشمولها، والرحمة والغضب صفتان ثابتتان لله تعالى على الحقيقة بما يليق به سبحانه، والقاعدة المستمرة في ذلك قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

اجتَنِبِ الأرضَ، فإنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ طُوِّقَه من سَبْعِ أرَضِينَ»(١).

٣١٩٦- حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّدٍ، أخبرنا عبدُ الله، عن موسى بنِ عُقْبةَ، عن سالمٍ، عن أبيه قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَن أخَذَ شيئاً منَ الأرضِ بغيرِ حَقِّه، خُسِفَ به يومَ القِيامَةِ إلى سَبْعِ أرَضِينَ»(٢).

٣١٩٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، حدَّثنا أيوبُ، عن محمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عن ابنِ أبي بَكْرةَ، عن أبي بَكْرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الزَّمانُ قدِ استَدارَ كهَيئَتِه يومَ خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ، السَّنةُ اثنا عَشَرَ شَهْراً، منها أربعةٌ حُرُمٌ: ثلاثةٌ مُتَواليَاتٌ: ذُو القَعْدةِ وذُو الحِجّةِ والـمُحَرَّمُ، ورَجَبُ مُضَرَ، الَّذي بينَ جُمادَى وشَعْبانَ»(٣).

٣١٩٨- حدَّثني عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن سعيدِ بنِ زيدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ: أنَّه خاصَمَتْه أروَى ـ في حَقٍّ زَعَمَتْ أنَّه انتَقَصَهُ لها ـ إلى مروانَ، فقال سعيدٌ: أنا أنتَقِصُ من حَقِّها شيئاً؟! أشْهَدُ لَسَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَن أخَذَ شِبْراً منَ الأرضِ ظُلْماً فإنَّه يُطوَّقُه يومَ القِيامَةِ من سَبْعِ أرَضِينَ»(٤).

قال ابنُ أبي الزِّنادِ: عن هشامٍ، عن أبيه قال: قال لي سعيدُ بنُ زيدٍ: دَخَلْتُ على النبيِّ ﷺ(٥).

## ٣- بابٌ في النُّجومِ

وقال قَتادةُ: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾ [الملك:٥]، خَلَقَ هذه النُّجومَ لِثلاثٍ:

---

(١) انظر طرفه في (٢٤٥٣).

(٢) انظر طرفه في (٢٤٥٤).

(٣) انظر طرفه في (٦٧).

(٤) أخرجه أحمد (١٦٣٢)، ومسلم (١٦١٠) (١٣٩) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٤٥٢).

(٥) قال الحافظ في «الفتح»: أراد المصنِّف بهذا التعليق بيان لقاء عروةُ سعيداً.

جَعَلَها زِينةً لِلسَّماءِ، ورُجُوماً لِلشَّياطينِ، وعَلاماتٍ يُهْتَدَى بها، فمَن تَأوَّلَ فيها بغيرِ ذلكَ أخطَأَ وأضاعَ نَصِيبَه وتَكلَّفَ ما لا عِلْمَ له به.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿هَشِيمًا﴾ [الكهف:٤٥]: مُتَغَيِّراً.

والأبُّ[1]: ما يَأْكلُ الأنْعامُ.

الأنامُ[2]: الخَلْقُ.

﴿بَرْزَخٌ﴾ [المؤمنون:١٠٠]: حاجِبٌ.

وقال مجاهدٌ: ﴿أَلْفَافًا﴾ [النبأ:١٦] : مُلْتَفّةً، والغُلْبُ[3]: المُلْتَفّةُ.

﴿فِرَاشًا﴾ [البقرة:٢٢]: مِهاداً، كقولِه: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ [الأعراف:٢٤].

﴿نَكِدًا﴾ [الأعراف:٥٨]: قليلاً.

## ٤- باب صِفةِ الشمس والقَمَرِ

﴿بِحُسْبَانٍ﴾ [الرحمن:٥] قال مجاهدٌ: كحُسْبانِ الرَّحَى[4]. وقال غيرُه: بحِسابٍ ومَنازِلَ لا يَعْدُوَانِها. حُسْبانٌ: جماعةُ حِسابٍ، مِثلُ شِهَابٍ وشُهْبانٍ.

﴿ضُحَاهَا﴾ [الشمس:١]: ضَوْؤُها. ﴿أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ [يس:٤٠]: لا يَسْتُرُ ضَوْءُ أحدِهما ضَوْءَ الآخرِ، ولا يَنبَغي لهما ذلكَ. ﴿سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [يس:٤٠]: يَتطَالَبان حَثِيثانِ ﴿نَسْلَخُ﴾ [يس:٣٧]: نُخْرِجُ أحدَهما منَ الآخرِ، ونُجْري كلَّ واحدٍ منهما.

﴿وَاهِيَةٌ﴾ [الحاقة:١٧]: وهْيُها تَشَقُّقُها. ﴿أَرْجَائِهَا﴾ [الحاقة:١٧]: ما لم يَنشَقَّ منها، فهي على حافَتَيه، كقولِكَ على أرجاءِ البِئْرِ.

---

(١) هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس: ٣١].

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ [عبس: ٣٠].

(٤) في تفسيره قوله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ أي: كدورانها، والرحي: الطاحون، معروفة.

﴿وَأَغْطَشَ﴾ [النازعات:٢٩] و﴿جَنَّ﴾ [الأنعام:٧٦]: أظْلَمَ.

وقال الحسنُ: ﴿كُوِّرَتْ﴾ [التكوير:١]: تُكَوَّرُ حتَّى يَذهَبَ ضَوْؤُها.

﴿وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ [الانشقاق:١٧]: جَمَعَ من دابّةٍ. ﴿ٱتَّسَقَ﴾ [الانشقاق:١٨]: استَوَى.

﴿بُرُوجًا﴾ [الحجر:١٦]: مَنازِلَ الشمسِ والقَمَرِ.

﴿ٱلْغُرُورُ﴾ [فاطر:٢١]: بالنَّهار مع الشمسِ. وقال ابنُ عبَّاسٍ: الغَرُور باللَّيلِ، والسَّمُومُ بالنَّهار.

يُقالُ: ﴿يُولِجُ﴾ [فاطر:١٣]: يُكَوِّرُ، ﴿وَلِيجَةً﴾ [التوبة:١٦]: كلُّ شيءٍ أدخَلْتَه في شيءٍ.

**٣١٩٩- حدَّثنا** محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيْميِّ، عن أبيه، عن أبي ذَرٍّ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ لأبي ذَرٍّ حينَ غَرَبَتِ الشمسُ: «تدري أينَ تَذْهَبُ؟». قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «فإنَّها تَذْهَبُ حتَّى تَسْجُدَ تحتَ العَرْشِ، فتَستأْذِنَ فيُؤذَنُ لها، ويُوشِكُ أنْ تَسْجُدَ فلا يُقبَلَ منها، وتَستأْذِنَ فلا يُؤذَنُ لها، يُقالُ لها: ارجِعي من حيثُ جئتِ. فتَطلُعُ من مَغْرِبِها، فذلكَ قولُه تعالى: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ [يس:٣٨]»[(١)].

**٣٢٠٠- حدَّثنا** مُسدَّدٌ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ المُخْتار، حدَّثنا عبدُ الله الدّاناجُ، قال: حدَّثني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الشمسُ والقَمَرُ مُكَوَّرانِ[(٢)] يومَ القِيامَةِ».

**٣٢٠١- حدَّثنا** يحيى بنُ سليمانَ، قال: حدَّثني ابنُ وَهْب، قال: أخبرني عَمرٌو، أنَّ عبد الرَّحمنِ بنَ القاسمِ حَدَّثَه، عن أبيه، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّه كانَ يُخبِرُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٣٥٢)، ومسلم (١٥٩) من طريقين عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٨٠٢، ٤٨٠٣، ٧٤٢٤، ٧٤٣٣).

(٢) «مُكوَّران» أي: يُجمعان ويُلفَّان فيلقيان في النَّار توبيخاً لعابديهما.

عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الشمسَ والقَمَرَ لا يَخْسِفانِ لِموتِ أحدٍ ولا لِحَياتِه، ولكنَّهما آيَتانِ من آياتِ الله، فإذا رأيتُمُوهما فصَلُّوا»(١).

**٣٢٠٢- حدَّثنا** إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيسٍ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ الشمسَ والقَمَرَ آيَتانِ من آياتِ الله، لا يَخْسِفانِ لِموتِ أحدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا رأيتُم ذلكَ فاذكُرُوا اللهَ»(٢).

**٣٢٠٣- حدَّثنا** يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني عُرْوةُ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَتْهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ يومَ خَسَفَتِ الشمسُ قامَ فكَبَّرَ، وقرأ قراءةً طَوِيلةً، ثمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً، ثمَّ رَفَعَ رأسَه فقال: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه» وقامَ كما هو، فقرأ قراءةً طَوِيلةً، وهي أدنَى منَ القراءةِ الأُولَى، ثمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً، وهي أدنَى منَ الرَّكْعةِ الأُولَى، ثمَّ سَجَدَ سُجُوداً طَوِيلاً، ثمَّ فَعَلَ في الرَّكْعةِ الآخرةِ مِثلَ ذلكَ، ثمَّ سَلَّمَ وقد تَجلَّتِ الشمسُ، فخَطَبَ النّاسَ فقال في كُسُوفِ الشمسِ والقَمَرِ: «إنَّهما آيَتانِ من آياتِ الله، لا يَخْسِفانِ لِموتِ أحدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا رأيتُمُوهما فافزَعُوا إلى الصلاةِ»(٣).

**٣٢٠٤- حدَّثني** محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى، عن إسماعيلَ، قال: حدَّثني قيسٌ، عن أبي مسعودٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الشمسُ والقَمَرُ لا يَنكَسِفانِ لِموتِ أحدٍ ولا لِحَياتِه، ولكنَّهما آيَتانِ من آياتِ الله، فإذا رأيتُمُوهما فصَلُّوا»(٤).

---

(١) انظر طرفه في (١٠٤٢).

(٢) انظر طرفه في (١٠٥٢).

(٣) انظر طرفه في (١٠٤٤).

(٤) انظر طرفه في (١٠٤١).

## ٥- باب ما جاءَ في قولِه: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ نُشُرًۢا[1] بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ [الفرقان:٤٨]

﴿قَاصِفًا﴾ [الإسراء:٦٩]: تَقصِفُ كلَّ شيءٍ.

﴿لَوَٰقِحَ﴾ [الحجر:٢٢]: مَلاقِحَ مُلقِحةً. ﴿إِعْصَارٌ﴾ [البقرة:٢٦٦]: رِيحٌ عاصِفٌ تَهُبُّ من الأرضِ إلى السَّماءِ كَعَمُودٍ فيه نارٌ.

﴿صِرٌّ﴾ [آل عمران:١١٧]: بَرْدٌ. ﴿نُشُرًا﴾ [الفرقان:٤٨]: مُتَفَرِّقةً.

**٣٢٠٥**- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «نُصِرْتُ بالصَّبا، وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ»[2].

**٣٢٠٦**- حدَّثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كانَ النبيُّ ﷺ إذا رأى مَخِيلةً في السَّماءِ أقبَلَ وأدبَرَ، ودَخَلَ وخَرَجَ، وتَغَيَّرَ وجهُه، فإذا أمطَرَتِ السَّماءُ سُرِّيَ عنه، فعَرَّفَتْه عائشةُ ذلكَ، فقال النبيُّ ﷺ: «ما أدري لَعَلَّه كما قال قومٌ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ الآية [الأحقاف:٢٤]»[3].

## ٦- باب ذِكرِ الملائكةِ

وقال أنسٌ: قال عبدُ الله بنُ سَلامٍ للنبيِّ ﷺ: إنَّ جِبْريلَ عليه السَّلام عَدُوُّ اليهودِ

---

(١) هكذا وقعت هذه الكلمة، بالنون والشين المضمومتين، وهي قراءة أبي عمرو، ونافع، وابن كثير، وأبي جعفر، ويعقوب، وقرأها ابن عامر (نُشْراً)، بإسكان الشين، وقرأها حمزة، والكسائي، وخلف (نَشْراً)، بفتح النون مع إسكان الشين، وقرأها عاصم (بُشْراً)، بباء مضمومة وشين ساكنة. «السبعة» ٤٥٦، و«النشر» ٢/ ٢٦٩.

(٢) انظر طرفه في (١٠٣٥).

قوله: «نصرتُ بالصبا» أي: بالريح التي تهب من مطلع الشمس، ويقال لها: القَبول، والمقصود بالنصر الريح التي أرسلت على المشركين يوم الأحزاب.

وقوله: «بالدَّبور» أي: بالريح الغربية التي تهب من مغرب الشمس.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٠٣٧)، ومسلم (٨٩٩) (١٥) من طريقين عن ابن جريج، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٨٢٩).

منَ الملائكةِ[1].

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾ [الصافات:١٦٥]: الملائكةُ.

**٣٢٠٧**- حدَّثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتَادةَ. وقال لي خَلِيفةُ: حدَّثنا يزيدُ ابنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ وهشامٌ، قالا: حدَّثنا قَتَادةُ، حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ، عن مالكِ بنِ صَعْصَعةَ رضي الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: «بيْنا أنا عندَ البيتِ بينَ النّائمِ واليَقْظانِ ـ وذَكَرَ بينَ الرَّجلَينِ ـ فأُتِيتُ بطَسْتٍ من ذهبٍ مُلِئَ حِكْمةً وإيماناً، فشُقَّ منَ النَّحْرِ إلى مَراقِّ البَطْنِ[2]، ثمَّ غُسِلَ البَطْنُ بماءِ زَمْزَمَ، ثمَّ مُلِئَ حِكْمةً وإيماناً. وأُتِيتُ بدابّةٍ أبْيَضَ دونَ البَغْلِ وفَوْقَ الحِمارِ، البُراقُ، فانطَلَقْتُ مع جِبْرِيلَ حتَّى أتينا السَّماءَ الدُّنْيا، قيلَ: مَن هذا؟ قال: جِبْرِيلُ. قيلَ: مَن مَعَكَ؟ قيلَ: محمَّدٌ. قيلَ: وقد أُرسِلَ إليه؟ قال: نعم. قيلَ: مَرْحَباً به، ولَنِعمَ المَجِيءُ جاءَ. فأتيتُ على آدمَ فسَلَّمْتُ عليه، فقال: مَرْحَباً بكَ مِن ابنٍ ونبيٍّ.

فأتينا السَّماءَ الثّانيةَ، قيلَ: مَن هذا؟ قال: جِبْرِيلُ. قيلَ: مَن مَعَكَ؟ قال: محمَّدٌ. قيلَ: أُرسِلَ إليه؟ قال: نعم. قيلَ: مَرْحَباً به، ولَنِعمَ المَجِيءُ جاءَ. فأتيتُ على عيسى ويحيى، فقالا: مَرْحَباً بكَ من أخٍ ونبيٍّ.

فأتينا السَّماءَ الثّالثةَ، قيلَ: مَن هذا؟ قيلَ: جِبْرِيلُ. قيلَ: مَن مَعَكَ؟ قيلَ: محمَّدٌ. قيلَ: وقد أُرسِلَ إليه؟ قال: نعم. قيلَ: مَرْحَباً به، ولَنِعمَ المَجِيءُ جاءَ. فأتيتُ يوسُفَ فسَلَّمْتُ عليه، قال: مَرْحَباً بكَ من أخٍ ونبيٍّ.

فأتينا السَّماءَ الرّابعةَ: قيلَ: مَن هذا؟ قيلَ: جِبْرِيلُ. قيلَ: مَن مَعَكَ؟ قيلَ: محمَّدٌ. قيلَ: وقد أُرسِلَ إليه؟ قيلَ: نعم. قيلَ: مَرْحَباً به، ولَنِعمَ المَجِيءُ جاءَ. فأتيتُ على إدْرِيسَ فسَلَّمْتُ عليه، فقال: مَرْحَباً بك من أخٍ ونبيٍّ.

---

(١) وصله البخاري في (٣٣٢٩).

(٢) مراقّ البطن: هو ما رقَّ ولانَ من أسفل البطن.

فأتينا السَّماءَ الخامِسةَ، قيلَ: مَن هذا؟ قال: جِبْرِيلُ. قيلَ: ومَن مَعَكَ؟ قيلَ: محمَّدٌ. قيلَ: وقد أُرسِلَ إليه؟ قال: نعم. قيلَ: مَرْحَباً به، ولَنِعمَ المَجِيءُ جاءَ. فأتينا على هارونَ فسَلَّمْتُ عليه، فقال: مَرْحَباً بكَ من أخٍ ونبيٍّ.

فأتينا على السَّماءِ السّادِسةِ، قيلَ: مَن هذا؟ قيلَ: جِبْرِيلُ. قيلَ: مَن مَعَكَ؟ قيلَ: محمَّدٌ. قيلَ: وقد أُرسِلَ إليه؟ مَرْحَباً به، ولَنِعمَ المَجِيءُ جاءَ. فأتيتُ على موسى فسَلَّمْتُ، فقال: مَرْحَباً بكَ من أخٍ ونبيٍّ. فلمَّا جاوَزْتُ بَكَى، فقِيلَ: ما أبْكاكَ؟ قال: يا رَبِّ هذا الغلامُ الَّذي بُعِثَ بَعْدي يَدخُلُ الجنَّةَ من أُمَّتِه أفضلُ ممَّا يَدخُلُ من أُمَّتي.

فأتينا السَّماءَ السّابعةَ، قيلَ: مَن هذا؟ قيلَ: جِبْرِيلُ. قيلَ: مَن مَعَكَ؟ قيلَ: محمَّدٌ. قيلَ: وقد أُرسِلَ إليه؟ مَرْحَباً به، ونِعمَ المَجِيءُ جاءَ. فأتيتُ على إبراهيمَ، فسَلَّمْتُ عليه، فقال: مَرْحَباً بكَ مِن ابنٍ ونبيٍّ.

فرُفِعَ لِيَ البيتُ المَعْمُورُ، فسألتُ جِبْرِيلَ، فقال: هذا البيتُ المَعْمُورُ، يُصلِّي فيه كلَّ يومٍ سَبْعونَ ألْفَ مَلَكٍ، إذا خَرَجُوا لم يعودُوا إليه آخرَ ما عليهم.

ورُفِعَتْ لي سِدْرةُ المُنتَهَى، فإذا نَبِقُها كأنَّه قِلالُ هَجَرَ[1]، ووَرَقُها كأنَّه آذانُ الفُيُولِ، في أصلِها أربعةُ أنهارٍ: نَهْرانِ باطنانِ، ونَهْرانِ ظاهرانِ، فسألتُ جِبْرِيلَ فقال: أمَّا الباطنانِ ففي الجنَّةِ، وأمَّا الظّاهرانِ: النِّيلُ والفُراتُ.

ثمَّ فُرِضَتْ عليَّ خمسونَ صلاةً، فأقبَلْتُ حتَّى جئتُ موسى، فقال: ما صَنَعْتَ؟ قلتُ: فُرِضَتْ عليَّ خمسونَ صلاةً. قال: أنا أعلَمُ بالنّاس منكَ، عالجْتُ بني إسرائيلَ أشدَّ المُعالجَةِ، وإنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ، فارجِعْ إلى رَبِّكَ فسَلْه. فرَجَعْتُ فسألتُه، فجَعَلَها أربعينَ، ثمَّ مِثلَه، ثمَّ ثلاثينَ، ثمَّ مِثلَه، فجَعَلَ عشرينَ، ثمَّ مِثلَه، فجَعَلَ عَشْراً، فأتيتُ موسى

(١) «نبقها كأنه قلال هجر»: النَّبِقُ هو ثمر شجرة السِّدر، والقِلال: هي الجِرار الكبيرة، شبَّه النبي ﷺ ثمرة سدرة المنتهى بها لبيان عظم حجمها. هجر قرية قريبة من المدينة، كانت تُعمل بها القِلال.

فقال مِثلَه، فجَعَلَها خمساً. فأتيتُ موسى فقال: ما صَنَعْتَ؟ قلتُ: جَعَلَها خمساً. فقال مِثلَه، قلتُ: سَلَّمْتُ بخيرٍ. فنُودِيَ: إنّي قد أمضَيتُ فرِيضَتي، وخَفَّفْتُ عن عِبادي، وأجْزي الحَسنةَ عَشْراً»(١).

وقال همَّامٌ: عن قَتَادةَ، عن الحسنِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ في البيتِ المَعْمُورِ(٢).

٣٢٠٨- حدَّثنا الحسنُ بنُ الرَّبِيعِ، حدَّثنا أبو الأحوَصِ، عن الأعمَشِ، عن زيدِ بنِ وَهْب: قال عبدُ الله: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ ـ وهو الصّادِقُ المصدوقُ ـ قال: «إنَّ أحدَكم يُجْمَعُ خَلْقُه في بَطْنِ أمِّه أربعينَ يوماً، ثمَّ يكونُ عَلَقةً مِثلَ ذلكَ، ثمَّ يكونُ مُضْغةً مِثلَ ذلكَ، ثمَّ يَبعَثُ اللهُ مَلَكاً فيُؤمَرُ بأربَعِ كَلِماتٍ، ويُقالُ له: اكتُبْ عَمَلَه، ورِزْقَه، وأجَلَه، وشَقِيٌّ أو سعيدٌ. ثمَّ يُنفَخُ فيه الرُّوحُ، فإنَّ الرَّجلَ منكم لَيَعْمَلُ حتَّى ما يكونُ بينَه وبينَ الجنَّةِ إلَّا ذِراعٌ، فيَسْبِقُ عليه كتابُه فيَعْمَلُ بعَمَلِ أهلِ النّار، ويَعْمَلُ حتَّى ما يكونُ بينَه

---

(١) هذا الحديث من رواية همام بن يحيى وسعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة.

وأخرجه أحمد (١٧٨٣٥) عن عفان بن مسلم، عن همام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٧٨٣٦)، ومسلم (١٦٤) (٢٦٤) من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٧٨٣٣)، ومسلم (١٦٤) (٢٦٥) من طريقين عن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد.

وانظر أطرافه من حديث مالك بن صعصعة في (٣٣٩٣، ٣٤٣٠، ٣٨٨٧).

وقد أخرج المصنف رحمه الله قصة الإسراء من حديث أنس بن مالك برقم (٣٥٧٠)، ومن حديث أنس عن أبي ذر، سلف برقم (٣٤٩).

(٢) هذه الرواية لهمام بن يحيى بإسناد الحديث السابق، والمقصود أنَّ هماماً وحده روى الحديث وفصل قصة البيت المعمور فجعلها من حديث أبي هريرة، وباقي الحديث من رواية مالك بن صعصعة.

وقد أخرج هذه الرواية أحمد ضمن الحديث (١٧٨٣٥) عن عفان، عن همام، بهذا الإسناد، فذكر حديث مالك بن صعصعة، وذكر فيه هذه الرواية من حديث أبي هريرة بلفظ: أنه ﷺ رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يعودون فيه.

وبينَ النّار إلّا ذِراعٌ، فيَسْبِقُ عليه الكتابُ فيَعْمَلُ بعَمَلِ أهلِ الجنَّةِ»[١].

**٣٢٠٩- حدَّثنا** محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، أخبرنا مَخلَدٌ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني موسى ابنُ عُقْبةَ، عن نافعٍ قال: قال أبو هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ.

وتابَعَه أبو عاصمٍ[٢]، عن ابنِ جُرَيجٍ، قال: أخبرني موسى بنُ عُقْبةَ، عن نافعٍ، عن أبي هُرَيرةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا أحبَّ اللهُ العبدَ نادَى جِبْرِيلَ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ فلاناً فأحِبَّه، فيُحِبُّه جِبْرِيلُ، فيُنادي جِبْرِيلُ في أهلِ السَّماءِ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ فلاناً فأحِبُّوه، فيُحِبُّه أهلُ السَّماءِ، ثمَّ يُوضَعُ له القَبُولُ في الأرضِ»[٣].

**٣٢١٠- حدَّثنا** محمَّدٌ، حدَّثنا ابنُ أبي مريمَ، أخبرنا اللَّيْثُ، حدَّثنا ابنُ أبي جعفرٍ، عن محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها زوجِ النبيِّ ﷺ، أنَّها سَمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ الملائكةَ تَنزِلُ في العَنانِ ـ وهو السَّحابُ ـ فتَذكُرُ الأمرَ قُضِيَ في السَّماءِ، فتَستَرِقُ الشَّياطينُ السَّمْعَ فتَسْمَعُه، فتُوحِيه إلى الكُهّانِ، فيَكذِبونَ معها مئةَ كَذِبةٍ من عندِ أنفُسِهم»[٤].

**٣٢١١- حدَّثنا** أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ والأغَرِّ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا كانَ يومُ الجُمُعةِ كانَ على كلِّ باب من أبواب المسجدِ الملائكةُ يَكتُبونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فإذا جَلَسَ الإمامُ طَوَوُا

---

(١) أخرجه أحمد (٣٦٢٤)، ومسلم (٢٦٤٣) (١) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤).

(٢) وصله البخاري في (٦٠٤٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٦٧٤) من طريقين عن ابن جريج، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٦٣٧) (١٥٧) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة. وانظر طرفيه في (٦٠٤٠، ٧٤٨٥).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٥٧٠)، ومسلم (٢٢٢٨) (١٢٣) من طريق يحيى بن عروة، عن عروة بن الزبير، به. وانظر أطرافه في (٣٢٨٨، ٥٧٦٢، ٦٢١٣، ٧٥٦١).

الصُّحُفَ وجاؤُوا يَستَمِعونَ الذِّكْرَ»[١].

**٣٢١٢- حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، قال: مَرَّ عمرُ في المسجدِ وحسَّانُ يُنْشِدُ. فقال: كنتُ أُنشِدُ فيه وفيه مَن هو خيرٌ منكَ. ثمَّ التَفَتَ إلى أبي هُرَيرةَ فقال: أنشُدُكَ بالله، أسمِعتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «أجِبْ عنِّي، اللهمَّ أيِّدْه برُوحِ القُدُسِ»؟ قال: نعم[٢].

**٣٢١٣- حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، عن البَراءِ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ لِحسَّانَ: «اهْجُهم ـ أو: هاجِهم ـ وجِبْريلُ مَعَكَ»[٣].

**٣٢١٤- وحدَّثنا**[٤] إسحاقُ، أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدَّثنا أبي، قال: سمعتُ حُمَيدَ بنَ هِلَالٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: كأنّي أنظُرُ إلى غُبارٍ ساطعٍ في سِكّةِ بني غَنْمٍ[٥].

زادَ موسى: مَوْكِبَ جِبْريلَ[٦].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٥٨٢) من طريقين عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. وقد سلف برقم (٩٢٩) من طريق أبي سلمة وحده، عن أبي هريرة، لم يذكر فيه الأغر.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٩٣٦)، ومسلم (٢٤٨٥) (١٥١) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٥٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٦٥٠)، ومسلم (٢٤٨٦) (١٥٣) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤١٢٣، ٤١٢٤، ٦١٥٣).

(٤) وقع في بعض النسخ في أول هذا الحديث ـ كما في هامش اليونينية ـ: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير. وذكر هذه الزيادة في هذا الموضع الحافظ المزي في «التحفة» (٨٢١)، لكن الحافظ ابن حجر تعقبه، وصوَّب أنَّ ما في هذا الموضع من رواية موسى بن إسماعيل إنما هو ما ذكره البخاري بإثر هذا الحديث عن زيادة «موكب جبريل»، وأنَّ رواية موسى بن إسماعيل ذكرها البخاري مسندة موصولة في كتاب المغازي (٤١١٨)، ولم يسندها هنا.

(٥) أخرجه أحمد (١٣٢٢٩) عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد. وعنده زيادة: موكب جبريل. وانظر طرفه في (٤١١٨).

(٦) وصله البخاري في (٤١١٨).

**٣٢١٥- حدَّثنا** فَرْوةُ، حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ الحارثَ بنَ هشامٍ سألَ النبيَّ ﷺ: كيفَ يأتيكَ الوَحْيُ؟ قال: «كلُّ ذاكَ: يأتي المَلَكُ أحياناً في مِثلِ صَلْصَلةِ الجَرَسِ، فيَفْصِمُ عنِّي وقد وعَيتُ ما قال، وهو أشدُّه عليَّ، ويَتَمثَّلُ ليَ المَلَكُ أحياناً رجلاً فيُكلِّمُني، فأعي ما يقولُ»(١).

**٣٢١٦- حدَّثنا** آدمُ، حدَّثنا شَيْبانُ، حدَّثنا يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَن أنفَقَ زوجينِ في سبيلِ الله دَعَتْه خَزَنةُ الجنَّةِ: أَيْ فُلُ، هَلُمَّ». فقال أبو بكرٍ: ذاكَ الَّذي لا تَوَى عليه. قال النبيُّ ﷺ: «أرجُو أنْ تكونَ منهم»(٢).

**٣٢١٧- حدَّثنا** عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامٌ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لها: «يا عائشةُ، هذا جِبْريلُ يَقرَأُ عليكِ السَّلامَ». فقالت: وعليه السَّلامُ ورَحْمةُ الله وبَرَكاتُه، تَرَى ما لا أرَى. تريدُ النبيَّ ﷺ(٣).

**٣٢١٨- حدَّثنا** أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا عمرُ بنُ ذَرٍّ (ح) قال: حدَّثني يحيى بنُ جعفرٍ(٤)، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن عمرَ بنِ ذَرٍّ، عن أبيه، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ لجِبْريلَ: «ألا تَزُورُنا أكثرَ ممَّا تَزُورُنا؟» قال: فنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ الآيةَ [مريم:٦٤](٥).

---

(١) انظر طرفه في (٢).

(٢) انظر طرفه في (٢٨٤١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٥٧٤)، ومسلم (٢٤٤٧) (٩١) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٧٦٨، ٦٢٠١، ٦٢٤٩، ٦٢٥٣).

(٤) وقع اسم شيخ البخاري هذا في رواية أبي ذر الهروي: يحيى، غير منسوب، وذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» أنه اختُلف في تعيينه، وأنه قيل: إنه يحيى بن موسى البلخي، وكلا الراويين (ابن موسى وابن جعفر) من شيوخ البخاري الذين احتجَّ بهم في «الصحيح».

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٧٨) عن وكيع، بإسناده. وانظر طرفيه في (٤٧٣١، ٧٤٥٥).

**٣٢١٩- حدَّثنا** إسماعيلُ، قال: حدَّثني سليمانُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أَقرَأَني جِبْريلُ على حَرْفٍ، فلم أزَلْ أستزيدُه حتَّى انتَهَى إلى سبعةِ أحرُفٍ»(١).

**٣٢٢٠- حدَّثنا** محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كانَ رسولُ الله ﷺ أجْوَدَ النّاس، وكان أجْوَدُ ما يكونُ في رمضانَ حينَ يَلْقاه جِبْريلُ، وكان جِبْريلُ يَلْقاه في كلِّ ليلةٍ من رمضانَ فيُدارسُه القرآنَ. فلَرسولُ الله ﷺ حينَ يَلْقاه جِبْريلُ أجْوَدُ بالخيرِ منَ الرِّيحِ المُرْسَلةِ(٢).

وعن عبدِ الله، حدَّثنا مَعمَرٌ، بهذا الإسنادِ(٣) نَحْوَه.

وَرَوَى أبو هُرَيرةَ(٤)، وفاطمةُ رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ أنَّ جِبْريلَ كانَ يُعارضُه القرآنَ(٥).

**٣٢٢١- حدَّثنا** قُتَيبةُ، حدَّثنا لَيثٌ، عن ابنِ شِهَابٍ: أنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ أخَّرَ العَصْرَ شيئاً، فقال له عُرْوةُ: أمَا إنَّ جِبْريلَ قد نَزَل فصَلَّى أمامَ رسولِ الله ﷺ. فقال عمرُ: اعلَمْ ما تقولُ يا عُرْوةُ. قال: سمعتُ بَشِيرَ بنَ أبي مسعودٍ يقولُ: سمعتُ أبا مسعودٍ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «نَزَلَ جِبْريلُ فأمَّني فصَلَّيتُ معه، ثمَّ

---

(١) أخرجه مسلم (٨١٩) (٢٧٢) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢٧١٧) من طريق ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب، به. وانظر طرفه في (٤٩٩١).

(٢) انظر طرفه في (٦).

(٣) عبد الله: هو ابن المبارك، وهو موصول بالإسناد السابق، وقوله: حدثنا معمر بهذا الإسناد؛ يعني أنَّ معمراً روى الحديث عن الزهري بإسناده، بنحو رواية يونس بن يزيد.

(٤) وصله البخاري في (٤٩٩٨).

(٥) وصله البخاري في (٣٦٢٣، ٣٦٢٤).

صَلَّيتُ معه، ثمَّ صَلَّيتُ معه، ثمَّ صَلَّيتُ معه، ثمَّ صَلَّيتُ معه» يَحْسُبُ بأصابعِه خمسَ صَلَواتٍ[١].

**٣٢٢٢- حدَّثنا** محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن شُعْبَةَ، عن حَبِيبِ بنِ أبي ثابتٍ، عن زيدِ بنِ وَهْب، عن أبي ذَرٍّ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «قال لي جِبْرِيلُ: مَن ماتَ من أُمَّتِكَ لا يُشرِكُ بالله شيئاً دَخَلَ الجنَّةَ، أو: لم يَدخُلِ النّارَ». قال: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قال: «وإنْ»[٢].

**٣٢٢٣- حدَّثنا** أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «الملائكةُ يَتعاقَبونَ: مَلائكةٌ باللَّيلِ ومَلائكةٌ بالنَّهار، ويَجتَمِعونَ في صلاةِ الفَجْرِ والعَصْرِ، ثمَّ يَعْرُجُ إليه الَّذينَ باتُوا فيكم فيَسْأَلُهم ـ وهو أعلَمُ ـ فيقولُ: كيفَ تَرَكْتُم عِبادي؟ فيقولونَ: تَرَكْناهم يُصلّونَ، وأتيناهم يُصلّونَ»[٣].

## ٧- بابٌ

إذا قال أحدُكُم: آمِينَ، والملائكةُ في السَّماءِ: آمين، فوافَقَتْ إحداهما الأُخرَى، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِه.

**٣٢٢٤- حدَّثنا** محمَّدٌ، أخبرنا مَخلَدٌ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، أنَّ نافعاً حَدَّثَه، أنَّ القاسمَ بنَ محمَّدٍ حَدَّثَه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: حَشَوْتُ للنبيِّ ﷺ وِسَادةً فيها تَماثِيلُ كأنَّها نُمْرُقةٌ، فجاءَ فقامَ بينَ البابينِ وجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وجهُه: فقلتُ: ما لنا يا رسولَ الله؟ قال: «ما بالُ هذه الوِسَادةِ؟» قالت: وِسَادةٌ جَعَلْتُها لكَ لِتَضْطَجِعَ عليها. قال: «أما عَلِمْتِ أنَّ الملائكةَ لا تَدْخُلُ بيتاً فيه صورةٌ؟ وأنَّ مَن صَنَعَ الصُّورةَ يُعذَّبُ يومَ

---

(١) انظر طرفه في (٥٢١).

(٢) انظر طرفه في (٢٣٨٨).

(٣) انظر طرفه في (٥٥٥).

القِيامَةِ، يقولُ: أحيُوا ما خَلَقْتُم؟»[١].

**٣٢٢٥- حدَّثنا** ابنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله، أنَّه سَمِعَ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما يقولُ: سمعتُ أبا طَلْحةَ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا تَدْخُلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ، ولا صورةُ تَماثِيلَ»[٢].

**٣٢٢٦- حدَّثنا** أحمدُ، حدَّثنا ابنُ وَهْب، أخبرنا عَمرٌو، أنَّ بُكَيرَ بنَ الأشَجِّ حَدَّثَه، أنَّ بُسْرَ بنَ سعيدٍ حَدَّثَه، أنَّ زيدَ بنَ خالدٍ الجُهَنيَّ ﷺ حَدَّثَه، ومَعَ بُسْرِ بنِ سعيدٍ عُبَيدُ الله الخَوْلانيُّ الَّذي كانَ في حَجْرِ ميمونةَ رضي الله عنها زوجِ النبيِّ ﷺ، حَدَّثَهما زيدُ بنُ خالدٍ، أنَّ أبا طَلْحةَ حَدَّثَه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تَدْخُلُ الملائكةُ بيتاً فيه صورةٌ».

قال بُسْرٌ: فمَرِضَ زيدُ بنُ خالدٍ فعُدْناه، فإذا نحنُ في بيتِه بسِتْرٍ فيه تَصاوِيرُ، فقلتُ لعُبَيدِ الله الخَوْلانيِّ: ألم يُحدِّثْنا في التَّصاوِيرِ؟ فقال: إنَّه قال: «إلا رَقْمٌ في ثوبٍ» ألا سمعتَه؟ قلتُ: لا. قال: بَلَى قد ذَكَرَه[٣].

**٣٢٢٧- حدَّثنا** يحيى بنُ سليمانَ، قال: حدَّثني ابنُ وَهْب، قال: حدَّثني عمرٌ[٤]، عن سالمٍ، عن أبيه قال: وعَدَ النبيَّ ﷺ جِبْريلُ، فقال: «إنّا لا نَدخُلُ بيتاً فيه صورةٌ، ولا كلبٌ»[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٢١٠٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٣٤٦/ ٢)، ومسلم (٢١٠٦) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٢٢٦، ٣٣٢٢، ٤٠٠٢، ٥٩٤٩، ٥٩٥٨).

(٣) أخرجه مسلم (٢١٠٦) (٨٦) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٦٣٤٥) من طريق الليث بن سعد، عن بكير بن الأشج، به. وانظر ما قبله.

(٤) هكذا في نسخة البقاعي «عُمر»، وهي رواية الكشميهني وأبي الوقت، وهو الصواب، وسيأتي الحديث بالإسناد نفسه برقم (٥٩٦٠)، وفيه «عُمر» على الصواب، وهو عُمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

(٥) انظر طرفه في (٥٩٦٠).

**٣٢٢٨**- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قال الإمامُ: سَمِعَ الله لمن حَمِدَه، فقولوا: اللهمَّ رَبَّنا لكَ الحَمْدُ، فإنَّه مَن وافَقَ قولُه قولَ الملائكةِ غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِه»(١).

**٣٢٢٩**- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُلَيحٍ، حدَّثنا أبي، عن هِلَالِ بنِ عليٍّ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي عَمْرةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أحدَكم في صلاةٍ ما دامَتِ الصلاةُ تَحبِسُه، والملائكةُ تقولُ: اللهمَّ اغفِرْ له وارحَمْه، ما لم يَقُم من صلاتِه أو يُحدِثْ»(٢).

**٣٢٣٠**- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن عطاءٍ، عن صَفْوانَ ابن يَعْلى، عن أبيه ﷺ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يَقرَأُ على المِنْبرِ: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ﴾ [الزخرف:٧٧](٣).

قال سفيانُ: في قراءةِ عبدِ الله: (ونادَوْا يا مالِ)(٤).

**٣٢٣١**- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: حدَّثني عُرْوةُ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زوجَ النبيِّ ﷺ حَدَّثَتْه، أنَّها قالت للنبيِّ ﷺ: هل أتَى عليكَ يومٌ كانَ أشدَّ من يومِ أُحدٍ؟ قال: «لقد لَقِيتُ من قومِكِ ما لَقِيتُ، وكان أشدَّ ما لَقِيتُ منهم يومَ العَقَبةِ إذْ عَرَضْتُ نَفْسي على ابنِ عَبْدِ ياليلَ بنِ عَبْدِ كُلالٍ فلم يُجِبني إلى ما أرَدْتُ، فانطَلَقْتُ وأنا مَهْمُومٌ على وجهي، فلم أستَفِقْ إلَّا وأنا بقَرْنِ الثَّعالبِ، فرَفَعْتُ رأسي، فإذا أنا بسَحابةٍ قد أظَلَّتْني، فنَظَرْتُ فإذا فيها جِبْريلُ،

---

(١) انظر طرفه في (٧٩٦).

(٢) انظر طرفه في (١٧٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٩٦١)، ومسلم (٨٧١) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٢٦٦، ٤٨١٩).

(٤) المقصود على الترخيم، وهذه القراءة لم يقرأ بها أحدٌ من القرّاء العشرة، فهي قراءة شاذَّة. وانظر «المحتسب» ٢/ ٢٥٧ لابن جِنِّي.

فناداني فقال: إنَّ اللهَ قد سَمِعَ قولَ قومِكَ لكَ وما رَدُّوا عليكَ، وقد بَعَثَ إليكَ مَلَكَ الجبال لِتَأْمُرَه بما شِئتَ فيهم. فناداني مَلَكُ الجبال فسَلَّمَ عليَّ، ثمَّ قال: يا محمَّدُ، فقال: ذلكَ فيما شِئتَ، إنْ شِئتَ أنْ أُطْبِقَ عليهمُ الأخشَبينِ» فقال النبيُّ ﷺ: «بَلْ أرجُو أنْ يُخرِجَ اللهُ من أصلابهم مَن يَعبُدُ اللهَ وحدَه لا يُشرِكُ به شيئاً»[1].

**٣٢٣٢- حدَّثنا** قُتَيبةُ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، حدَّثنا أبو إسحاقَ الشَّيْبانيُّ، قال: سألتُ زِرَّ بنَ حُبَيشٍ عن قولِ الله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم:٩-١٠] قال: حدَّثنا ابنُ مسعودٍ أنَّه رأى جِبْرِيلَ له ستُّ مئةِ جَناحٍ[2].

**٣٢٣٣- حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله ﷺ: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ قال: رأى رَفْرَفاً أخضَرَ سَدَّ أُفُقَ السَّماءِ[3].

**٣٢٣٤- حدَّثنا** محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ إسماعيلَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله الأنصاريُّ، عن ابنِ عَوْنٍ، أنبَأنا القاسمُ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: مَن زَعَمَ أنَّ محمَّداً رأى ربَّه فقد أعظَمَ، ولكنْ قد رأى جِبْرِيلَ في صورَتِه، وخَلْقُه سادٌّ ما بينَ الأُفُقِ[4].

**٣٢٣٥- حدَّثني** محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا زكريَّا بنُ أبي زائدةَ، عن

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٩٥) من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٣٨٩).

قوله: «قرن الثعالب» القَرْن: كل جبل صغير انقطع من جبل كبير. وقرن الثعالب: هو قرن المنازل ويُسمَّى اليوم السيل الكبير، وهو ميقات أهل نجد، ويبعد عن مكة من شرقيِّها ٧٥ كم تقريباً.

وقوله: «الأخشبين»: هما جبلا مكة، أبوقبيس وما يقابله، وأبو قبيس هو الجبل المشرف على الصفا.

(٢) أخرجه أحمد (٣٧٨٠)، ومسلم (١٧٤) (٢٨٠) من طريقين عن أبي إسحاق الشيباني، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٤٨٥٦، ٤٨٥٧). وانظر ما بعده.

(٣) أخرجه أحمد (٤٢٨٩) من طريق معمر بن راشد، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٨٥٨). وانظر أيضاً ما قبله.

(٤) انظر أطرافه في (٣٢٣٥، ٤٦١٢، ٤٨٥٥، ٧٣٨٠، ٧٥٣١).

ابنِ الأشوَعِ، عن الشَّعْبيِّ، عن مَسرُوقٍ قال: قلتُ لعائشةَ رضي الله عنها: فأينَ قولُه: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم:٩-١٠]، قالت: ذاكَ جِبْرِيلُ كانَ يأتيه في صورةِ الرَّجلِ، وإنَّه أتاه هذه المَرّةَ في صُورَتِه الَّتي هي صُورَتُه، فسَدَّ الأُفُقَ[١].

**٣٢٣٦- حدَّثنا** موسى، حدَّثنا جَرِيرٌ، حدَّثنا أبو رَجاءٍ، عن سَمُرةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «رأيتُ اللَّيلةَ رجلَينِ أتياني، قالا: الَّذي يُوقِدُ النّارَ مالكٌ خازِنُ النّار، وأنا جِبْرِيلُ، وهذا مِيكائيلُ»[٢].

**٣٢٣٧- حدَّثنا** مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن الأعمَشِ، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دَعَا الرَّجلُ امرأتَه إلى فِراشِه فأبَتْ، فباتَ غَضْبانَ عليها، لَعَنَتْها الملائكةُ حتَّى تُصْبِحَ»[٣].

تابَعَه شُعْبةُ[٤]، وأبو حمزةَ، وابنُ داودَ، وأبو معاويةَ، عن الأعمَشِ.

**٣٢٣٨- حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا اللَّيْثُ، قال: حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: سمعتُ أبا سَلَمةَ، قال: أخبرني جابرُ بنُ عبدِ الله رضي الله عنهما أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «ثمَّ فتَرَ عنِّي الوَحْيُ فترةً، فبَيْنا أنا أمشي سمعتُ صوتاً منَ السَّماءِ، فرَفَعْتُ بَصَري قِبَلَ السَّماءِ، فإذا المَلَكُ الَّذي جاءَني بحِرَاءٍ قاعدٌ على كُرْسيٍّ بينَ السَّماءِ والأرضِ، فجُئِثْتُ منه حتَّى هَوَيتُ إلى الأرضِ، فجئتُ أهلي فقلتُ: زَمِّلوني زَمِّلوني،

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٧) (٢٩٠) عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبي أسامة حماد بن أُسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٦٠٤٠) من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، به. وانظر ما قبله.

(٢) سلف مطولاً برقم (١٣٨٦).

(٣) أخرجه أحمد (٩٦٧١)، ومسلم (١٤٣٦) (١٢٢) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥١٩٣، ٥١٩٤).

(٤) وصله البخاري في (٥١٩٣).

فأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ إلى: ﴿فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر:١-٥][(١)]».

قال أبو سَلَمةَ: والرِّجْزُ[(٢)]: الأوثانُ.

**٣٢٣٩**- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ. وقال لي خَلِيفةُ: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ، عن أبي العاليةِ، حدَّثنا ابنُ عَمِّ نبيِّكم - يعني ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما - عن النبيِّ ﷺ قال: «رأيتُ ليلةَ أُسرِيَ بي موسى رجلاً آدمَ طُوالاً جَعْداً، كأنَّه من رجال شَنُوءةَ، ورأيتُ عيسى رجلاً مَرْبُوعاً، مَرْبُوعَ الخَلْقِ، إلى الحُمْرةِ والبياضِ، سَبِطَ الرَّأْسِ، ورأيتُ مالكاً خازِنَ النّار، والدَّجّالَ» في آياتٍ أراهُنَّ اللهُ إيّاه، ﴿فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾ [السجدة:٢٣][(٣)].

---

(١) انظر طرفه في (٤).

قوله: «فجئثت» أي: ذُعرتُ وخفتُ.

(٢) كذا في النسخة اليونينية ونسخة البقاعي بكسر الراء، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، والكسائي، وحمزة، وخلف، وقرأ حفص عن عاصم، وأبو جعفر، ويعقوب: ﴿الرُّجزَ﴾ بضم الراء، «السبعة» ٦٥٩، «النشر» ٢/ ٣٩٣.

(٣) أخرجه مسلم (١٦٥) (٢٦٦) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٤٧) عن عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد بن أبي عروبة، به. وانظر طرفه في (٣٣٩٦)، وانظر ما سيأتي برقم (٣٤٣٨).

قوله: «آدم» أي: فيه سُمرة.

وقوله: «طوالاً» أي: طويلاً.

وقوله: «جعداً» أي: مجعّد الشعر.

وقوله: «شنوءة»: هي قبيلة معروفة في اليمن، عُرفت بالشدة والقوة.

وقوله: «مربوعاً»: هو الرجل بين الرجلين في القامة، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير.

وقوله: «سبط الرأس»: يريد الشعر: هو المسترسل ليس فيه تكسر.

وقوله: ﴿فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾، هذه الآية في موسى عليه السلام ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾، يعني: يا محمد لا تكن في مرية من أنك ستلقى موسى عليه السلام، وكان ذلك في ليلة الإسراء والمعراج، كما دلَّ عليه هذا الحديث.

قال أنسٌ[١]، وأبو بَكْرةَ[٢]: عن النبيِّ ﷺ: «تَحْرُسُ الملائكةُ المدينةَ منَ الدَّجّال».

## ٨- باب ما جاءَ في صِفةِ الجنَّةِ وأنَّها مَخلُوقةٌ

قال أبو العاليةِ: ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة:٢٥]: منَ الحَيضِ والبَوْلِ والبُزاقِ. ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا﴾ [البقرة:٢٥]: أُتُوا بشيءٍ، ثمَّ أُتُوا بآخرَ ﴿قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ﴾: أُتِينا من قبلُ. ﴿وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾: يُشبِه بعضُه بعضاً ويَختَلِفُ في الطُّعُومِ.

﴿قُطُوفُهَا﴾ [الحاقة:٢٣]: يَقْطِفونَ كيفَ شاؤُوا. ﴿دَانِيَةٌ﴾ [الحاقة:٢٣]: قريبةٌ.

﴿الْأَرَائِكِ﴾ [المطففين:٢٣]: السُّرُرُ. وقال الحسنُ: النَّضْرةُ في الوجوه، والسُّرُورُ في القلبِ[٣].

وقال مجاهدٌ: ﴿سَلْسَبِيلًا﴾ [الإنسان:١٨]: حديدةُ الجِرْيةِ[٤].

﴿غَوْلٌ﴾ [الصافات:٤٧]: وَجَعُ البَطْنِ. ﴿يُنزَفُونَ﴾ [الصافات:٤٧]: لا تَذْهَبُ عُقُولُهم.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿دِهَاقًا﴾ [النبأ:٣٤]: مُمْتَلِئاً[٥]. ﴿وَكَوَاعِبَ﴾ [النبأ:٣٣]: نَواهِدَ.

الرَّحِيقُ[٦]: الخمرُ. التَّسْنِيمُ[٧]: يَعْلُو شرابَ أهلِ الجنَّةِ. ﴿خِتَامُهُ﴾: طِينُه ﴿مِسْكٌ﴾ [المطففين:٢٦].

﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن:٦٦]: فيّاضَتانِ.

---

(١) وصله البخاري في (١٨٨١).

(٢) وصله البخاري في (٧١٢٦).

(٣) يشير إلى تفسير قوله تعالى: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ [المطففين: ٢٤]. وفي هذا المعنى أيضاً قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢].

(٤) أراد بذلك أنها قوية في جريانها.

(٥) انظر الرواية الموصولة الآتية برقم (٣٨٣٩، ٣٨٤٠).

(٦) يشير إلى قوله تعالى: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ [المطففين: ٢٥].

(٧) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾ [المطففين: ٢٧].

يُقالُ ﴿مَّوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة:١٥]: مَنسُوجةٌ، منه: وضِينُ النّاقةِ[١]. والكُوبُ: ما لا أُذنَ له ولا عُرْوةَ، والأباريقُ[٢]: ذواتُ الآذانِ والعُرَى. ﴿عُرُبًا﴾ [الواقعة:٣٧]: مُثقَّلةٌ[٣]، واحدُها عَرُوبٌ، مِثلُ صَبُورٍ وصُبُرٍ، يُسمِّيها أهلُ مكَّةَ: العَرِبةَ، وأهلُ المدينةِ: الغَنِجةَ، وأهلُ العِراقِ: الشَّكِلةَ.

وقال مجاهدٌ: (رَوْح) جَنّةٌ ورَخاءٌ. والرَّيحانُ: الرِّزْقُ[٤]. والمَنضُودُ: المَوْزُ. والمَخْضُودُ: المُوقَرُ حَمْلاً، ويُقالُ أيضاً: لا شَوْكَ له[٥]. والعُرُبُ: المُحَبَّباتُ إلى أزواجِهِنَّ.

ويُقالُ: ﴿مَّسْكُوبٍ﴾ [الواقعة:٣١]: جارٍ. ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾[الواقعة:٣٤]: بعضُها فوقَ بعضٍ. ﴿لَغْوًا﴾[الواقعة:٢٥]: باطلاً. ﴿تَأْثِيمًا﴾[الواقعة:٢٥]: كَذِباً. ﴿أَفْنَانٍ﴾ [الرحمن:٤٨]: أغْصانٍ. ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن:٥٤]: ما يُجتَنَى قريبٌ. ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾[الرحمن:٦٤]: سَوْداوانِ منَ الرِّيِّ.

٣٢٤٠- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سعدٍ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا ماتَ أحدُكم فإنَّه يُعرَضُ عليه مَقْعَدُه بالغَدَاةِ والعَشِيِّ، فإنْ كانَ من أهلِ الجنَّةِ فمِنْ أهلِ الجنَّةِ، وإنْ كانَ من أهلِ النّار فمِنْ أهلِ النّار»[٦].

٣٢٤١- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا سَلْمُ بنُ زَرِيرٍ، حدَّثنا أبو رَجاءٍ، عن عِمْرانَ بنِ

---

(١) وَضين الناقة: هو رباط منسوج من جلود أو من شعر يربط رحل الناقة أو هودجها ببدن الناقة.

(٢) يشير إلى قوله تعالى: ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ [الواقعة: ١٨].

(٣) مثقلة يعني مضمومة، والمقصود ضمة الراء، وسيأتي بيان معنى الكلمة بعد قليل.

(٤) يشير إلى قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩].

(٥) يشير إلى قوله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٨ - ٢٩].

(٦) انظر طرفه في (١٣٧٩).

حُصَين، عن النبيِّ ﷺ قال: «اطَّلَعْتُ في الجنَّةِ فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفُقَراءَ، واطَّلَعْتُ في النّار فرأيتُ أكثرَ أهلِها النِّساءَ»(١).

٣٢٤٢- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا اللَّيْثُ، قال: حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني سعيدُ بنُ المسيّبِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ ﷺ قال: بَيْنا نحنُ عندَ رسولِ الله ﷺ إذ قال: «بينا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنَّةِ، فإذا امرأةٌ تَتَوضَّأُ إلى جانِبِ قَصْرٍ، فقلتُ: لمن هذا القَصْرُ؟ فقالوا: لعمرَ بنِ الخطَّاب. فذَكَرْتُ غَيرَتَه فوَلَّيتُ مُدْبِراً»، فبَكَى عمرُ وقال: أعليكَ أغارُ يا رسولَ الله؟!(٢)

٣٢٤٣- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا همَّامٌ، قال: سمعتُ أبا عِمْرانَ الجَوْنيَّ يُحدِّثُ، عن أبي بكرِ بنِ عبدِ الله بنِ قيسٍ الأشعَريِّ، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «الخَيمةُ دُرّةٌ مُجَوَّفةٌ طُولُها في السَّماءِ ثلاثونَ مِيلاً، في كلِّ زاوِيةٍ منها للمُؤْمِنِ أهلٌ لا يَراهُم الآخرونَ»(٣).

قال أبو عبدِ الصَّمَد(٤)، والحارثُ بنُ عُبَيدٍ: عن أبي عِمْرانَ: «ستّونَ مِيلاً».

٣٢٤٤- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال اللهُ: أعدَدْتُ لعِبادي الصّالحينَ ما لا عَينٌ رَأت، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قلبِ بَشَرٍ، فاقرَأُوا إنْ شِئتُم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٨٥٣) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن سَلْم بن زَرِير، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٧٣٨) (٩٥) من طريق مطرِّف بن عبد الله، عن عمران، بنحوه. وانظر أطرافه في (٥١٩٨، ٦٤٤٩، ٦٥٤٦).

(٢) أخرجه أحمد (٨٤٧٠) ومسلم (٢٣٩٥) (٢١) من طريقين عن ابن شهاب، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٦٨٠، ٥٢٢٧، ٧٠٢٣، ٧٠٢٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٥٧٦)، ومسلم (٢٨٣٨) (٢٥) من طريقين عن همام بن يحيى العَوْذي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٨٧٩).

(٤) هو عبد العزيز بن عبد الصمد، وقد وصله البخاري في (٤٨٧٩).

﴿أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة:١٧]»[١].

٣٢٤٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن همَّامِ بنِ مُنبِّهٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أوَّلُ زُمْرةٍ تَلِجُ الجنَّةَ صورَتُهم على صورةِ القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ، لا يَبْصُقونَ فيها، ولا يَمْتَخِطونَ، ولا يَتَغَوَّطونَ، آنِيَتُهم فيها الذَّهَبُ، أمشاطُهم منَ الذَّهَبِ والفِضّةِ، ومَجامِرُهم الأَلُوّةُ، ورَشْحُهم المِسْكُ، ولِكلِّ واحدٍ منهم زوجتانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهما من وراءِ اللَّحْمِ منَ الحُسْنِ، لا اختِلافَ بينَهم ولا تَباغُضَ، قلوبُهم قلبٌ واحدٌ، يُسَبِّحونَ اللهَ بُكْرةً وعَشِيّاً»[٢].

٣٢٤٦- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أوَّلُ زُمْرةٍ تَدْخُلُ الجنَّةَ على صورةِ القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ، والَّذينَ على إثْرِهم كأشدِّ كَوْكَبٍ إضاءةً، قلوبُهم على قلبِ رجلٍ واحدٍ، لا اختِلافَ بينَهم ولا تَباغُضَ، لكلِّ امرِئٍ منهم زوجتانِ، كلُّ واحدةٍ منهما يُرَى مُخُّ ساقِها من وراءِ لحمِها منَ الحُسْنِ. يُسَبِّحونَ اللهَ بُكْرةً وعَشِيّاً. لا يَسْقَمونَ، ولا يَمْتَخِطونَ، ولا يَبْصُقونَ، آنِيَتُهم الذَّهَبُ والفِضّةُ، وأمشاطُهم الذَّهَبُ، وقُودُ مَجامِرِهمُ الأَلُوَّةُ ـ قال أبو اليَمَان: يعني العُودَ ـ ورَشْحُهم المِسْكُ»[٣].

وقال مجاهدٌ: الإبْكارُ: أوَّلُ الفَجْرِ، والعَشِيُّ: مَيلُ الشمسِ إلى أنْ ـ أُراه ـ تَغرُبَ[٤].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٢٤) (٢) من طريقين عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٩٦٤٩) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. وانظر أطرافه في (٤٧٧٩، ٤٧٨٠، ٧٤٩٨).

(٢) أخرجه أحمد (٨١٩٨)، ومسلم (٢٨٣٤) (١٧) من طريق عبد الرزاق الصنعاني، عن معمر، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٢٤٦، ٣٢٥٤، ٣٣٢٧).

قوله: «مجامرهم الألوة»: هو العود الذي يُبخَّر به، والمعروف بريحه الطيب.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) قول مجاهد هذا في تفسير قوله تعالى لزكريا عليه السلام: ﴿وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ [آل عمران: ٤١].

٣٢٤٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ المُقدَّمِيُّ، حدَّثنا فُضَيلُ بنُ سليمانَ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَيَدخُلَنَّ من أُمَّتي سَبْعونَ ألْفاً ـ أو: سَبْعُ مئةِ ألْفٍ ـ لا يَدخُلُ أوَّلُهم حتَّى يَدخُلَ آخرُهُم، وجوهُهم على صورةِ القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ»(١).

٣٢٤٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ الجُعْفيُّ، حدَّثنا يونُسُ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا شَيْبانُ، عن قَتادةَ، حدَّثنا أنسٌ ﷺ، قال: أُهْدِيَ للنبيِّ ﷺ جُبَّةُ سُنْدُسٍ ـ وكان يَنهَى عن الحَرِيرِ ـ فعَجِبَ النّاسُ منها، فقال: «والَّذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِه، لَمَنادِيلُ سعدِ بنِ مُعاذٍ في الجنَّةِ أحسَنُ من هذا»(٢).

٣٢٤٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن سفيانَ، قال: حدَّثني أبو إسحاقَ، قال: سمعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ رضي الله عنهما قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بثوبٍ من حَرِيرٍ، فجَعَلُوا يَعْجَبونَ من حُسْنِه ولِينِه، فقال رسولُ الله ﷺ: «لَمَنادِيلُ سعدِ بنِ مُعاذٍ في الجنَّةِ أفضلُ من هذا»(٣).

٣٢٥٠- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ السّاعدِيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «موضعُ سَوْطٍ في الجنَّةِ خيرٌ منَ الدُّنْيا وما فيها»(٤).

٣٢٥١- حدَّثنا رَوْحُ بنُ عبدِ المؤمِنِ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّةِ لَشجرةً يسيرُ الرّاكِبُ في

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٨٣٩)، ومسلم (٢١٩) من طريقين عن أبي حازم، به. وانظر طرفيه في (٦٥٤٣، ٦٥٥٤).

(٢) انظر طرفه في (٢٦١٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٥٤٤) عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٦٨) (١٢٦) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق السَّبيعي، به. وانظر أطرافه في (٣٨٠٢، ٥٨٣٦، ٦٦٤٠).

(٤) انظر طرفه في (٢٧٩٤).

ظِلِّها مئةَ عامٍ لا يَقْطَعُها»[١].

**٣٢٥٢- حدَّثنا** محمَّدُ بنُ سِنَانٍ، حدَّثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا هِلَالُ بنُ عليٍّ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي عَمْرةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّةِ لَشجرةً يسيرُ الرّاكِبُ في ظِلِّها مئةَ سنةٍ، واقرَأُوا إنْ شِئتُم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠]»[٢].

**٣٢٥٣-** «ولَقابُ قَوْسِ أحدِكم في الجنَّةِ خيرٌ ممَّا طَلَعَتْ عليه الشمسُ أو تَغرُبُ»[٣].

**٣٢٥٤- حدَّثنا** إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُلَيحٍ، حدَّثنا أبي، عن هِلَالٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي عَمْرةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ عن النبيِّ ﷺ قال: «أوَّلُ زُمْرةٍ تَدْخُلُ الجنَّةَ على صورةِ القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ، والَّذينَ على آثارهم كأحسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السَّماءِ إضاءةً، قلوبُهم على قلبِ رجلٍ واحدٍ، لا تَباغُضَ بينَهم ولا تَحاسُدَ، لكلِّ امرِئٍ زوجتانِ منَ الحُورِ العِينِ، يُرى مُخُّ سُوقِهِنَّ من وراءِ العَظْمِ واللَّحْمِ»[٤].

**٣٢٥٥- حدَّثنا** حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا شُعْبةُ قال: عَدِيُّ بنُ ثابتٍ أخبرني، قال: سمعتُ البَراءَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال لمَّا ماتَ إبراهيمُ، قال: «إنَّ له مُرْضِعاً في الجنَّةِ»[٥].

**٣٢٥٦- حدَّثنا** عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني مالكُ بنُ أنسٍ، عن صَفْوانَ ابنِ سُلَيمٍ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ: عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أهلَ الجنَّةِ يَتَراءَيُوْنَ أهلَ الغُرَفِ من فوقِهم كما يَتَراءَيُوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغابرَ في الأُفُقِ منَ المَشْرِقِ أو المغربِ، لِتَفاضُلِ ما بينَهم». قالوا: يا رسولَ الله، تلكَ مَنازِلُ الأنبياءِ لا

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٤٥٨) عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (١٠٢٥٩) عن سريج بن النعمان، عن فليح بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨٢٦) من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٤٨٨١).

(٣) انظر طرفه في (٢٧٩٣).

(٤) انظر طرفه في (٣٢٤٥).

(٥) انظر طرفه في (١٣٨٢).

يَبلُغُها غيرُهُم؟ قال: «بَلَى، والَّذي نَفْسي بيدِه، رجالٌ آمَنُوا بالله وصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ»[١].

## ٩- باب صِفةِ أبواب الجنَّةِ

وقال النبيُّ ﷺ: «مَن أنفَقَ زوجَينِ دُعِيَ من باب الجنَّةِ»[٢]

فيه عُبَادةُ عن النبيِّ ﷺ[٣].

٣٢٥٧- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ، قال: حدَّثني أبوحازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «في الجنَّةِ ثمانيةُ أبوابٍ، فيها بابٌ يُسمَّى الرَّيّانَ، لا يَدخُلُه إلَّا الصّائمونَ»[٤].

## ١٠- باب صِفةِ النّار وأنَّها مَخلُوقةٌ

﴿غَسَاقاً﴾[٥] [النبأ:٢٥]: يُقالُ: غَسَقَتْ عَينُه، ويَغسِقُ الجُرْحُ، وكأنَّ الغَسَاقَ والغَسَقَ واحدٌ[٦].

غِسلينٌ[٧]: كلُّ شيءٍ غَسَلْتَه فخَرَجَ منه شيءٌ فهو غِسْلِينٌ، فِعْلِينٌ منَ الغَسْلِ، منَ الجُرْحِ والدَّبَرِ[٨].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٣١) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١١٢٠٦) من طريق أبي الوذّاك جبر بن نوف الهَمْداني، عن أبي سعيد بنحوه. وانظر طرفه في (٦٥٥٦).

(٢) وصله البخاري في (١٨٩٧).

(٣) انظر الحديث الآتي برقم (٣٤٣٥).

(٤) انظر طرفه في (١٨٩٦).

(٥) هكذا جاءت في روايات «الصحيح» مخففة السين، وهي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وأبي جعفر، ويعقوب. وفي قراءة حمزة، والكسائي، ورواية حفص عن عاصم، وخلف: ﴿وَغَسَّاقاً﴾ بتشديد السين. «السبعة» ٦٦٨، «النشر» ٢/ ٣٦١.

(٦) قوله: «غسقت عينه، ويغسق الجرح» يعني: سالت عينه، ويسيل الجرح.

(٧) يعني الكلمة في قوله تعالى: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ [الحاقة: ٣٦].

(٨) الدَّبَر: هو ما يصيب الدواب من القروح والجروح.

وقال عِكْرمةُ: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء:٩٨]: حَطَبٌ بالحَبَشِيَّةِ. وقال غيره: ﴿حَاصِبًا﴾ [الملك:٧]: الرِّيحُ العاصِفُ، والحاصِبُ ما تَرْمي به الرِّيحُ، ومنه: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء:٩٨]: يُرْمَى به في جَهَنَّمَ، هم حَصَبُها، ويُقالُ: حَصَبَ في الأرضِ: ذهبَ. والحَصَبُ مُشْتَقٌّ من حَصْباءِ الحِجارةِ.

﴿صَدِيدٍ﴾[إبراهيم:١٦]: قَيحٌ ودَمٌ.

﴿خَبَتْ﴾[الإسراء:٩٧]: طَفِئَت.

﴿تُورُونَ﴾ [الواقعة:٧١]: تَستَخْرِجونَ، أورَيتُ: أوقَدْتُ. ﴿لِّلْمُقْوِينَ﴾ [الواقعة:٧٣]: للمُسافِرينَ. والقِيُّ: القَفْرُ.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: صِراطُ الجَحِيمِ: سَواءُ الجَحِيمِ، ووَسَطُ الجَحِيمِ[1]. ﴿لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾[الصافات:٦٧]: يُخْلَطُ طعامُهُم، ويُساطُ[2] بالحَمِيمِ.

﴿زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ [هود:١٠٦]: صوتٌ شديدٌ، وصوتٌ ضَعِيفٌ.

﴿وِرْدًا﴾[مريم:٨٦]: عِطاشاً. ﴿غَيًّا﴾[مريم:٥٩]: خُسْراناً.

وقال مجاهدٌ: ﴿يُسْجَرُونَ﴾[غافر:٧٢]: تُوقَدُ بهم النّارُ.

﴿وَنُحَاسٌ﴾[الرحمن:٣٥]: الصُّفْرُ يُصَبُّ على رُؤُوسِهم.

يُقالُ ﴿ذُوقُوا﴾[الحج:٢٢]: باشِرُوا وجَرِّبُوا، وليس هذا من ذَوْقِ الفَمِ.

مارجٌ[3]: خالصٌ منَ النّار. مَرَجَ الأميرُ رَعِيَّتَه إذا خَلَّاهم يَعْدُو بعضُهم على بعضٍ.

---

(١) صراط الجحيم جاء في الآية: ﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٢٣]، وسواء الجحيم جاء في الآية: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٥٥].

(٢) «يُساط» من السَّوط: وهو خلط الشيء بعضه ببعض، وسَاطَ الشيءَ سَوْطاً، وسَوَّطَه: خَاضَه وخلطه وأكثر من ذلك.

(٣) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن: ١٥].

﴿مَّرِيجٍ﴾[ق:٥]: مُلْتَبِس. مَرِجَ أمرُ النّاس: اختَلَطَ. ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾[الرحمن:١٩]. مَرَجْتَ دابَّتَكَ: أي تَرَكْتَها.

**٣٢٥٨- حدَّثنا** أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن مُهاجِرٍ أبي الحسنِ، قال: سمعتُ زيدَ ابنَ وَهْب، يقولُ: سمعتُ أبا ذَرٍّ ﷺ يقولُ: كانَ النبيُّ ﷺ في سفرٍ فقال: «أَبْرِدْ»، ثمَّ قال: «أَبْرِدْ» حتَّى فاءَ الفَيءُ ـ يعني لِلتُّلُولِ ـ ثمَّ قال: «أَبْرِدُوا بالصلاةِ، فإنَّ شِدّةَ الحَرِّ من فيْحِ جَهَنَّمَ»(١).

**٣٢٥٩- حدَّثنا** محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن ذَكْوانَ، عن أبي سعيدٍ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «أَبْرِدُوا بالصلاةِ، فإنَّ شِدّةَ الحَرِّ من فيْحِ جَهَنَّمَ»(٢).

**٣٢٦٠- حدَّثنا** أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني أبو سَلَمةَ ابنُ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ ﷺ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «اشتَكَتِ النّارُ إلى رَبِّها فقالت: رَبِّ أكَلَ بعضي بعضاً، فأذِنَ لها بنَفَسَينِ: نَفَسٍ في الشِّتاءِ، ونَفَسٍ في الصَّيفِ، فأشدُّ ما تَجِدونَ في الحَرِّ، وأشدُّ ما تَجِدونَ منَ الزَّمْهَرِيرِ»(٣).

**٣٢٦١- حدَّثني** عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا أبو عامرٍ، حدَّثنا همَّامٌ، عن أبي جَمْرةَ الضُّبَعِيِّ قال: كنتُ أُجالسُ ابنَ عبَّاسٍ بمكَّةَ، فأخَذَتْني الحُمَّى فقال: أَبْرِدْها عنكَ بماءِ زَمْزَمَ، فإنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الحُمَّى من فيْحِ جَهَنَّمَ فابرُدُوها(٤) بالماءِ» أو قال: «بماءِ زَمْزَمَ». شَكَّ همَّامٌ(٥).

---

(١) انظر طرفه في (٥٣٥).

(٢) انظر طرفه في (٥٣٨).

(٣) انظر طرفه في (٥٣٧).

(٤) «فابرُدوها»: ضبطت في اليونينية على وجهين هذا أحدهما، والآخر: «فأبرِدُوها»، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٠/ ١٧٥: المشهور في ضبطها بهمزةِ وصل والراء مضمومة، وحُكي كسرها، يقال: بَرَدْتُ الحمَّى أبرُدُها بَرْداً. وحكى عياضٌ روايةً بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء، من: أبرد الشيء، إذا عالجه فصيَّره بارداً، مثل: أسخنه، إذا صيَّره ساخناً، وقد أشار إليها الخطابي، وقال الجوهري: إنها لغة رديئة.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٤٩) عن عفان بن مسلم، عن همام بن يحيى العَوْذي، بهذا الإسناد.

**٣٢٦٢- حدَّثني** عَمرُو بنُ عبَّاسٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبيه، عن عَبَايةَ بنِ رِفاعةَ، قال: أخبرني رافعُ بنُ خَدِيجٍ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «الحُمَّى من فوْرِ جَهَنَّمَ، فابْرُدُوها عنكم بالماءِ»(١).

**٣٢٦٣- حدَّثنا** مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا زُهَيرٌ، حدَّثنا هشامٌ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ قال: «الحُمَّى من فيْحِ جَهَنَّمَ، فابْرُدُوها بالماءِ»(٢).

**٣٢٦٤- حدَّثنا** مُسدَّدٌ، عن يحيى، عن عُبَيدِ الله، قال: حدَّثني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «الحُمَّى من فيْحِ جَهَنَّمَ، فأبْرِدُوها بالماءِ»(٣).

**٣٢٦٥- حدَّثنا** إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيسٍ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «نارُكم جُزْءٌ من سبعينَ جُزْءاً من نار جَهَنَّمَ». قيلَ: يا رسولَ الله، إنْ كانت لَكافيةً. قال: «فُضِّلَتْ عليهنَّ بتسعةٍ وستِّينَ جُزْءاً، كلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّها»(٤).

**٣٢٦٦- حدَّثنا** قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، سَمِعَ عطاءً يُخبِرُ، عن صَفْوانَ ابن يَعْلى، عن أبيه، أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقرَأُ على المِنْبرِ: ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ﴾ [الزخرف:٧٧](٥).

**٣٢٦٧- حدَّثنا** عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ قال: قيلَ لأُسامةَ: لو أتيتَ فلاناً فكَلَّمْتَه، قال: إنَّكم لَتُرَوْنَ أنّي لا أُكلِّمُه إلا أُسمِعُكُم! إنّي أُكلِّمُه في السِّرِّ دونَ أنْ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٢٦٦) عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٢١٢) (٨٤) من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي، به. وانظر طرفه في (٥٧٢٦).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٢٨)، ومسلم (٢٢١٠) من طريقين عن هشام بن عروة بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٧٢٥).

(٣) أخرجه أحمد (٤٧١٩)، ومسلم (٢٢٠٩) (٧٨) من طريق يحيى بن سعيد القطّان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٧٢٣).

(٤) أخرجه أحمد (٧٣٢٧)، ومسلم (٢٨٤٣) (٣٠) من طريقين عن أبي الزِّناد، بهذا الإسناد.

(٥) انظر طرفه في (٣٢٣٠).

أفتَحَ باباً، لا أكونُ أوَّلَ مَن فتَحَه. ولا أقولُ لرجلٍ ـ أنْ كانَ عليَّ أميراً ـ: إنَّه خيرُ النّاس، بعدَ شيءٍ سمعتُه من رسولِ الله ﷺ. قالوا: وما سمعتَه يقولُ؟ قال: سمعتُه يقولُ: «يُجاءُ بالرَّجلِ يومَ القِيامَةِ فيُلقَى في النّار، فتَندَلِقُ أقتابُه في النّار، فيَدُورُ كما يَدُورُ الحِمارُ برَحاه، فيَجتَمِعُ أهلُ النّار عليه، فيقولونَ: أي فلانُ ما شأنُكَ؟ أليس كنتَ تَأْمُرُنا بالمعروفِ وتَنهَى عن المُنكَرِ؟ قال: كنتُ آمُرُكم بالمعروفِ ولا آتِيه، وأنهاكم عن المُنكَرِ وآتِيه»[1].

رَوَاه غُندَرٌ، عن شُعْبَةَ، عن الأعمَشِ[2].

## ١١- باب صِفةِ إبلِيسَ وجنودِهِ

وقال مجاهدٌ: ﴿وَيُقْذَفُونَ﴾ [الصافات:٨]: يُرْمَوْنَ. ﴿دُحُورًا﴾ [الصافات:٩]: مَطْرُودِينَ. ﴿وَاصِبٌ﴾ [الصافات:٩]: دائمٌ.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿مَذْحُورًا﴾[الأعراف:١٨]: مَطْرُوداً.

يُقالُ: ﴿مَّرِيدًا﴾ [النساء:١١٧]: مُتَمَرِّداً. بَتَّكَه[3]: قَطَّعَه.

﴿وَاسْتَفْزِزْ﴾[الإسراء:٦٤]: استَخِفَّ. ﴿بِخَيْلِكَ﴾ [الإسراء:٦٤]: الفُرْسانُ. والرَّجْلُ: الرَّجّالةُ، واحدُها راجِلٌ، مِثلُ: صاحبٍ وصَحْبٍ، وتاجِرٍ وتَجْرٍ[4]. ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ﴾ [الإسراء:٦٢]: لأستأْصِلَنَّ.

﴿قَرِينٌ﴾ [الصافات:٥١]: شَيطانٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٧٨٤)، ومسلم (٢٩٨٩) (٥١) من طريقين عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٠٩٨).

قوله: «فتندلق أقتابه» أي: تخرج أمعاؤه من بطنه بسبب الإلقاء.

(٢) وصله البخاري في (٧٠٩٨).

(٣) يشير إلى الآية التي فيها: ﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [النساء: ١١٩].

(٤) هكذا ضبط البخاريُّ هذه الكلمة، بسكون الجيم، وهي المذكورة في الآية: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤]، وإسكان الجيم هي قراءة العشرة، لكن تفرَّد حفص عن عاصم فقرأها ﴿ورَجِلِك﴾، بكسر الجيم. «السبعة» ٣٨٢، «النشر» ٢/ ٣٠٨.

٣٢٦٨- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، أخبرنا عيسى، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: سُحِرَ النبيُّ ﷺ...

وقال اللَّيْثُ: كَتَبَ إليَّ هشامٌ أنَّه سَمِعَه ووَعَاه عن أبيه، عن عائشةَ قالت: سُحِرَ النبيُّ ﷺ حتَّى كانَ يُخَيَّلُ إليه أنَّه يَفْعَلُ الشيءَ وما يَفْعَلُه، حتَّى كانَ ذاتَ يومٍ دَعَا ودَعا، ثمَّ قال: «أَشَعَرْتِ أنَّ اللهَ أفتاني فيما فيه شِفائي؟ أتاني رجلانِ فقَعَدَ أحدُهما عندَ رأسي والآخرُ عندَ رِجْلَيَّ، فقال أحدُهما لِلآخرِ: ما وجَعُ الرَّجلِ؟ قال: مَطْبُوبٌ. قال: ومَن طَبَّه؟ قال: لَبِيدُ بنُ الأعصَمِ. قال: في ماذا؟ قال: في مُشْطٍ ومُشاقَةٍ وجُفِّ طَلْعةٍ ذَكَرٍ. قال: فأينَ هو؟ قال: في بئرِ ذَرْوانَ». فخَرَجَ إليها النبيُّ ﷺ ثمَّ رَجَعَ، فقال لعائشةَ حينَ رَجَعَ: «نَخْلُها كأنَّها رُؤُوسُ الشَّياطينِ». فقلتُ: أَستَخْرَجْتَه؟ فقال: «لا، أمَّا أنا فقد شَفاني اللهُ، وخَشِيتُ أنْ يُثِيرَ ذلكَ على النّاسِ شَرّاً». ثمَّ دُفِنَتِ البِئْرُ[1].

٣٢٦٩- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيسٍ، قال: حدَّثني أخي، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَعْقِدُ الشَّيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكم إذا هو نامَ ثلاثَ عُقَدٍ، يَضرِبُ كلَّ عُقْدةٍ مكانَها: عليكَ لَيلٌ طَوِيلٌ فارقُدْ. فإنِ استَيقَظَ فذَكَرَ اللهَ انحَلَّتْ عُقْدةٌ، فإنْ تَوضَّأ انحَلَّتْ عُقْدةٌ، فإنْ صَلَّى انحَلَّتْ عُقَدُهُ كلُّها، فأصبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ، وإلَّا أصبَحَ خبيثَ النَّفْسِ كَسْلانَ»[2].

---

(١) انظر طرفه في (٣١٧٥).

قوله: «دعا ودعا» أي: أكثَرَ إلى الله الدعاء بالشفاء والعافية.

وقوله: «أفتاني» أي: أجابني فيما استفتيته فيه.

وقوله: «مطبوب» أي: مسحور، وهذه الكناية للتفاؤل، كما كنَّوا عن اللَّديغ بالسليم.

وقوله: «مُشط ومشاقة» المشط: آلة تسريح الشعر، والمشاقة، أو المشاطة: الشعر الساقط عند التسريح.

وقوله: «وجفِّ طلعة ذكر» أي: الغشاء الذي على طلع النخل، ويطلق النَّخل على الذكر والأنثى، ولذا قيَّده بالذكر.

(٢) انظر طرفه في (١١٤٢).

**٣٢٧٠- حدَّثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله ﷺ قال: ذُكِرَ عندَ النبيِّ ﷺ رجلٌ نامَ لَيلَهُ حتَّى أصبَحَ، قال: «ذاكَ رجلٌ بالَ الشَّيطانُ في أُذُنيهِ»، أو قال: «في أُذُنِه»(١).

**٣٢٧١- حدَّثنا** موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا همَّامٌ، عن منصورٍ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «أمَا إنَّ أحدَكم إذا أتَى أهلَه وقال: باسم الله، اللهمَّ جَنِّبنا الشَّيطانَ وجَنِّبِ الشَّيطانَ ما رَزَقْتَنا، فرُزِقا ولَداً، لم يَضُرَّه الشَّيطانُ»(٢).

**٣٢٧٢- حدَّثنا** محمَّدٌ، أخبرنا عَبْدةُ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا طَلَعَ حاجِبُ الشمسِ فدَعُوا الصلاةَ حتَّى تَبْرُزَ، وإذا غابَ حاجِبُ الشمسِ فدَعُوا الصلاةَ حتَّى تَغِيبَ»(٣).

**٣٢٧٣-** «ولا تَحَيَّنُوا بصلاتِكم طُلُوعَ الشمسِ ولا غُرُوبَها، فإنَّها تَطلُعُ بينَ قَرْنَي شَيطانٍ» أو «الشَّيطانِ»؛ لا أدري أيَّ ذلكَ قال هشامٌ(٤).

**٣٢٧٤- حدَّثنا** أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا يونُسُ، عن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي سعيد(٥) قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا مَرَّ بينَ يَدَيْ أحدِكم شيءٌ وهو يُصلِّي فلْيَمْنَعْه، فإنْ أبَى فلْيَمْنَعْه، فإنْ أبَى فليُقاتِلْه، فإنَّما هو شيطانٌ»(٦).

---

(١) انظر طرفه في (١١٤٤).

(٢) انظر طرفه في (١٤١).

قوله: «لم يضره الشيطان» أي: لا يتخبطه ولا يداخله بما يضر عقله أو بدنه.

(٣) انظر طرفه في (٥٨٣).

(٤) انظر طرفه في (٥٨٢).

(٥) في متن اليونينية ونسخة البقاعي: عن أبي هريرة، وضُبِّب عليه في اليونينية، وأُشير على هامش النسختين إلى أنه في رواية أبي ذر الهروي: عن أبي سعيد، مُصحَّحاً عليه، وهو الصواب، وقد سلف كذلك عند المصنِّف في (٥٠٩) بالإسناد نفسه.

(٦) انظر طرفه في (٥٠٩).

٣٢٧٥- وقال عُثمانُ بنُ الهَيثَمِ: حدَّثنا عَوْفٌ، عن محمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: وَكَّلَني رسولُ الله ﷺ بحِفْظِ زَكاةِ رمضانَ، فأتاني آتٍ فجَعَلَ يَحْثُو منَ الطَّعامِ، فأخَذْتُه، فقلتُ: لأرفَعَنَّكَ إلى رسولِ الله ﷺ، فذَكَرَ الحديثَ، فقال: إذا أوَيتَ إلى فِراشِكَ فاقرَأْ آيةَ الكُرْسيِّ، لن يَزالَ عليكَ منَ الله حافظٌ، ولا يَقرَبُكَ شَيطانٌ حتَّى تُصْبِحَ، فقال النبيُّ ﷺ: «صَدَقَكَ وهو كَذُوبٌ، ذاكَ شَيطانٌ»(١).

٣٢٧٦- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير: قال أبو هُرَيرةَ ﷺ: قال رسولُ الله ﷺ: «يأتي الشَّيطانُ أحدَكم فيقولُ: مَن خَلَقَ كذا؟ مَن خَلَقَ كذا؟ حتَّى يقولَ: مَن خَلَقَ رَبَّكَ؟ فإذا بَلَغَه فلْيَستَعِذْ بالله ولْيَنتَهِ»(٢).

٣٢٧٧- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، قال: حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: حدَّثني ابنُ أبي أنسٍ مولى التَّيْميِّينَ، أنَّ أباه حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ ﷺ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دَخَلَ رمضانُ فُتِّحَتْ أبوابُ الجنَّةِ، وغُلِّقَتْ أبوابُ جَهَنَّمَ، وسُلْسِلَتِ الشَّياطينُ»(٣).

٣٢٧٨- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا عَمرٌو، قال: أخبرني سعيدُ بنُ جُبَيرٍ قال: قلتُ لابنِ عبَّاسٍ، فقال: حدَّثنا أُبيُّ بنُ كَعْبٍ أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ موسى قال لِفَتاه: آتِنا غَداءَنا ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف:٦٣]، ولم يَجِدْ موسى النَّصَبَ حتَّى جاوَزَ المكان الَّذي أمَرَ اللهُ به»(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٢٣١١).

(٢) أخرجه مسلم (١٣٤) من طريق شعيب بن الليث، عن أبيه الليث بن سعد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٨٣٧٦) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه عروة، به.

(٣) انظر طرفه في (١٨٩٨).

(٤) انظر طرفه في (٧٤).

٣٢٧٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمة، عن مالكٍ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن عبدِ الله ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُشِيرُ إلى المَشْرِقِ فقال: «ها، إنَّ الفِتْنَةَ هَاهُنا، إنَّ الفِتْنَةَ هَاهُنا، من حيثُ يَطلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ»(١).

٣٢٨٠- حدَّثنا يحيى بنِ جعفرٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله الأنصاريُّ، حدَّثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرني عطاءٌ، عن جابرٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا استَجْنَحَ اللَّيلُ ـ أو: كانَ جُنْحُ اللَّيلِ ـ فكُفُّوا صِبْيَانَكُم، فإنَّ الشَّياطينَ تَنتشِر حينَئِذٍ، فإذا ذهبَ ساعةٌ منَ العِشاءِ فخُلُّوهُم، وأغْلِقْ بابَكَ واذكُرِ اسمَ الله، وأطْفِئْ مِصْباحَكَ واذكُرِ اسمَ الله، وأوكِ سِقاءَكَ واذكُرِ اسمَ الله، وخَمِّرْ إناءَكَ واذكُرِ اسمَ الله، ولو تَعْرُضُ عليه شيئاً»(٢).

٣٢٨١- حدَّثني محمودُ بنُ غَيْلانَ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عليِّ بنِ حسينٍ، عن صَفيَّةَ ابنةِ حُيَيٍّ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ مُعتَكِفاً، فأتيتُه أزُورُه ليلاً، فحَدَّثتُه، ثمَّ قُمْتُ فانقَلَبْتُ، فقامَ معي ليَقْلِبني ـ وكان مَسْكَنُها في دار أُسامةَ بنِ زيدٍ ـ فمَرَّ رجلانِ منَ الأنصار، فلمَّا رأيا النبيَّ ﷺ أسرَعا، فقال النبيُّ ﷺ: «على رِسْلِكُما، إنَّها صَفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ» فقالا: سُبْحانَ الله يا رسولَ الله! قال: «إنَّ الشَّيطانَ

---

(١) أخرجه أحمد (٥١٠٩) من طريق سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، به.

وأخرجه مسلم (٢٩٠٥) من طريق سالم بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عمر. وانظر طرفه في (٣١٠٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٤٣٤)، ومسلم (٢٠١٢) (٩٧) من طريقين عن ابن جريج، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٣٠٤، ٣٣١٦، ٥٦٢٣، ٥٦٢٤، ٦٢٩٥، ٦٢٩٦).

قوله: «استجنح الليل» أي: دخل أوله.

وقوله: «فكفوا صبيانكم» أي: امنعوهم من الانتشار، والحكمة في ذلك أنها ساعة انتشار للشياطين وليس مع الصبيان من الذّكر ما يُحصِّنهم ويُحرزهم منهم غالباً، فخِيْف على الصبيان من ذلك.

وقوله: «أوك سقاءَك» من الإيكاء، أي: شُدَّ أفواهها واربِطْها بالوِكاء، وهو الخيط.

وقوله: «ولو تعرض عليه شيئاً» يريد منعَ أن ينزل فيه شيءٌ، فإنَّ في السَّنَة ليلة ينزل فيها وباءٌ لا يمر بإناء لم يغطَّ، ولا سقاء لم يوكَ، إلَّا وقع فيه من ذلك الوباء، وبهذا جاء الحديث الذي أخرجه مسلم (٢٠١٤) وغيره.

يَجْري منَ الإنسانِ مَجْرَى الدَّمِ، وإنّي خَشِيتُ أنْ يَقْذِفَ في قلوبِكُما سُوءاً» أو قال: «شيئاً»[١].

٣٢٨٢- حدَّثنا عَبْدانُ، عن أبي حمزةَ، عن الأعمَشِ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، عن سليمانَ بنِ صُرَدٍ قال: كنتُ جالساً مع النبيِّ ﷺ ورجلانِ يَستَبّان، فأحدُهما احمَرَّ وجهُه وانتَفَخَتْ أوداجُه، فقال النبيُّ ﷺ: «إنّي لأعلَمُ كَلِمةً لو قالها ذهبَ عنه ما يَجِدُ، لو قال: أعُوذُ باللهِ منَ الشَّيطانِ ذهبَ عنه ما يَجِدُ». فقالوا له: إنَّ النبيَّ ﷺ قال: «تَعَوَّذْ باللهِ منَ الشَّيطانِ». فقال: وهَلْ بي جُنونٌ؟![٢]

٣٢٨٣- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا منصورٌ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «لو أنَّ أحدَكم إذا أتَى أهلَه قال: اللهمَّ جَنِّبني الشَّيطانَ وجَنِّبِ الشَّيطانَ ما رَزَقْتَني، فإنْ كانَ بينَهما ولَدٌ لم يَضُرَّه الشَّيطانُ، ولم يُسَلَّطْ عليه»[٣].

قال[٤]: وحدَّثنا الأعمَشُ، عن سالمٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، مِثلَه.

٣٢٨٤- حدَّثنا محمودٌ، حدَّثنا شَبابةُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن محمَّدِ بنِ زِيادٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه صَلَّى صلاةً فقال: «إنَّ الشَّيطانَ عَرَضَ لي فشَدَّ عليَّ يَقْطَعُ الصلاةَ عليَّ، فأمكَنَني اللهُ منه»، فذَكَرَه[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٢٠٣٥).

قوله: «يجري من الإنسان مجرى الدم» قد يُحمَل هذا على الوسوسة وقد يحمل على الحقيقة، أي: له قوة وقدرة على الجري في باطن الإنسان بما أمكنه اللهُ فيه، ويُؤيِّده حديث التثاؤب عند مسلم (٢٩٩٥): «فإنَّ الشيطان يدخل»، قال الحافظ: والمتثائب في تلك الحالة غير ذاكرٍ، فيتمكَّن الشيطان من الدخول فيه حقيقة، والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٢٠٥)، ومسلم (٢٦١٠) من طرق عن سليمان الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٠٤٨، ٦١١٥).

(٣) انظر طرفه في (١٤١).

(٤) القائل هو شعبة.

(٥) انظر طرفه في (٤٦١).

**٣٢٨٥- حدَّثنا** محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا الأوزاعيُّ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا نُودِيَ بالصلاةِ أدبَرَ الشَّيطانُ وله ضُراطٌ، فإذا قُضِيَ أقبَلَ، فإذا ثُوِّبَ بها أدبَرَ، فإذا قُضِيَ أقبَلَ، حتَّى يَخْطِرَ بينَ الإنسانِ وقلبِه فيقولُ: اذكُرْ كذا وكذا، حتَّى لا يَدْرِيَ أثلاثاً صَلَّى أم أربَعاً، فإذا لم يَدْرِ ثلاثاً صَلَّى أو أربَعاً سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ»(١).

**٣٢٨٦- حدَّثنا** أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «كلُّ بني آدمَ يَطْعُنُ الشَّيطانُ في جَنبَيه بإصْبَعِه حينَ يُولَدُ، غيرَ عيسى ابنِ مريمَ، ذهبَ يَطْعُنُ فطَعن في الحِجاب»(٢).

**٣٢٨٧- حدَّثنا** مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا إسرائيلُ، عن المغيرةِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ قال: قَدِمْتُ الشَّامَ، فقلتُ: مَن هاهُنا؟(٣) قالوا: أبو الدَّرْداءِ. قال: أفِيكُم الَّذي أجارَه اللهُ منَ الشَّيطانِ على لسانِ نبيِّه ﷺ؟(٤).

حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن مُغِيرةَ، وقال: الَّذي أجارَه اللهُ على لسانِ نبيِّه ﷺ. يعني عمَّاراً(٥).

---

(١) انظر طرفه في (١٢٣١).

(٢) أخرجه أحمد (١٠٧٧٣) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٦٦) (١٤٦) من طريق سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة. وانظر طرفيه في (٣٤٣١، ٤٥٤٨).

قوله: «فطعن في الحجاب» أي: في المشيمة التي فيها الولد.

(٣) قوله: «فقلت: من هاهنا» زيادة أثبتناها من نسخة على هامش نسختي اليونيني والبقاعي، ولا يتم الكلام إلَّا بها.

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٥٤٤) عن أسود بن عامر، عن إسرائيل بن يونس، بهذا الإسناد. ولم يسق متنه. وانظر ما بعده، وانظر أطرافه في (٣٧٤٢، ٣٧٤٣، ٣٧٦١، ٤٩٤٣، ٤٩٤٤، ٦٢٧٨).

قوله: «أجاره الله من الشيطان»: فيه مزيَّة لعمار بن ياسر ﷺ على غيره، ومقتضاه أنَّ للشيطان تسلطاً على من لم يُجِرْه اللهُ منه. وانظر «الفتح» في أسباب ذلك.

(٥) أخرجه أحمد (٢٧٥٣٨) عن يزيد بن هارون، عن شعبة، بهذا الإسناد مطولاً.

**٣٢٨٨**- قال: وقال اللَّيْثُ: حدَّثني خالدُ بنُ يزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبي هِلَالٍ، أنَّ أبا الأسوَدِ أخبَره، عن عُرْوةُ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ قال: «الملائكةُ تَتَحَدَّثُ في العَنانِ ـ والعَنانُ: الغَمامُ ـ بالأمرِ يكونُ في الأرضِ، فتَسْمَعُ الشَّياطينُ الكَلِمةَ، فتَقُرُّها في أُذُنِ الكاهنِ كما تُقَرُّ القارُورةُ، فيزيدونَ معها مئةَ كَذِبةٍ»(١).

**٣٢٨٩**- **حدَّثنا** عاصمُ بنُ عليٍّ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «التَّثاؤُبُ منَ الشَّيطانِ، فإذا تَثاءَبَ أحدُكم فلْيَرُدَّه ما استَطاعَ، فإنَّ أحدَكم إذا قال: ها، ضَحِكَ الشَّيطانُ»(٢).

**٣٢٩٠**- **حدَّثنا** زكريَّا بنُ يحيى، حدَّثنا أبو أُسامةَ، قال: هشامٌ أخبرنا، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: لمَّا كانَ يومَ أُحدٍ هُزِمَ المشركونَ، فصاحَ إبْلِيسُ: أي عِبادَ الله أُخراكُم، فرَجَعَتْ أُولاهُم، فاجتَلَدَتْ هي وأُخراهُم، فنَظَرَ حُذَيفةُ فإذا هو بأبيه اليَمَانِ، فقال: أي عِبادَ الله أبي أبي. فوالله ما احتَجَزُوا حتَّى قَتَلُوه، فقال حُذَيفةُ: غَفَرَ اللهُ لكم. قال عُرْوةُ: فما زالَتْ في حُذَيفةَ منه بَقِيَّةُ خيرٍ حتَّى لَحِقَ بالله(٣).

**٣٢٩١**- **حدَّثنا** الحسنُ بنُ الرَّبيعِ، حدَّثنا أبو الأحوَصِ، عن أشْعَثَ، عن أبيه، عن مَسرُوقٍ قال: قالت عائشةُ رضي الله عنها: سألتُ النبيَّ ﷺ عن التِفاتِ الرَّجلِ في الصلاةِ، فقال: «هو اختِلاسٌ يَختَلِسُ الشَّيطانُ من صلاةِ أحدِكُم»(٤).

**٣٢٩٢**- **حدَّثنا** أبو المغيرةِ، حدَّثنا الأوزاعيُّ، قال: حدَّثني يحيى، عن عبدِ الله بنِ

---

(١) وصله البخاري في (٣٢١٠).

قوله: «تقر القارورة» أي: يفرغ فيها الماء، يقال: قررت الماء في القارورة: إذا صببته فيها.

(٢) أخرجه أحمد (٩٥٣٠) عن يحيى بن سعيد، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٩٤) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة، بنحوه. وانظر طرفيه في (٦٢٢٣، ٦٢٢٦).

(٣) انظر أطرافه في (٣٨٢٤، ٤٠٦٥، ٦٦٦٨، ٦٨٨٣، ٦٨٩٠).

(٤) انظر طرفه في (٧٥١).

أبي قَتَادةَ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ.

وحدَّثني سليمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، حدَّثنا الوليدُ، حدَّثنا الأوزاعيُّ، قال: حدَّثني يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، قال: حدَّثني عبدُ الله بنُ أبي قَتَادةَ، عن أبيه قال: قال النبيُّ ﷺ: «الرُّؤْيا الصّالحةُ منَ الله، والحُلُمُ منَ الشَّيطانِ، فإذا حَلَمَ أحدُكم حُلْماً يخافُه فلْيَبْصُقْ عن يَساره ولْيَتَعَوَّذْ بالله من شَرِّها، فإنَّها لا تَضُرُّه»(١).

٣٢٩٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكرٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شَريكَ له له المُلْكُ وله الحَمْدُ وهو على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، في يومٍ مئةَ مَرّةٍ، كانت له عَدْلَ عَشْرِ رِقابٍ، وكُتِبَتْ له مئةُ حَسنةٍ، ومُحِيَتْ عنه مئةُ سَيِّئةٍ، وكانت له حِرْزاً منَ الشَّيطانِ يومَه ذلكَ حتَّى يُمْسِيَ، ولم يَأْتِ أحدٌ بأفضلَ ممَّا جاءَ به إلَّا أحدٌ عَمِلَ أكثرَ من ذلكَ»(٢).

٣٢٩٤- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا أبي، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني عبدُ الحميدِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدٍ، أنَّ محمَّدَ بنَ سعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ أخبرَه، أنَّ أباه سعدَ بنَ أبي وَقَّاصٍ قال: استأْذنَ عمرُ على رسولِ الله ﷺ وعندَه نِساءٌ من قُرَيشٍ يُكلِّمْنَه ويَستَكْثِرْنَه عاليةً أصواتُهنَّ، فلمَّا استأْذنَ عمرُ قُمْنَ يَبتَدِرْنَ الحِجابَ، فأذِنَ له رسولُ الله ﷺ، ورسولُ الله ﷺ يَضْحَكُ، فقال عمرُ: أضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يا رسولَ الله. قال: «عَجِبْتُ من هؤُلاءِ اللَّاتي كُنَّ عندي، فلمَّا سَمِعْنَ صوتَكَ ابتَدَرْنَ الحِجابَ».

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٥٦٤) عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٢٦١) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي قتادة. وانظر أطرافه في (٥٧٤٧، ٦٩٨٤، ٦٩٨٦، ٦٩٩٥، ٦٩٩٦، ٧٠٠٥، ٧٠٤٤).

(٢) أخرجه أحمد (٨٠٠٨)، ومسلم (٢٦٩١) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٤٠٣).

قال عمرُ: فأنتَ يا رسولَ الله كنتَ أحَقَّ أنْ يَهَبنَ، ثمَّ قال: أي عَدُوّاتِ أنفُسِهِنَّ، أتَهَبنَني ولا تَهَبنَ رسولَ الله ﷺ؟! قُلْنَ: نعم، أنتَ أفَظُّ وأغْلَظُ من رسولِ الله ﷺ. قال رسولُ الله ﷺ: «والَّذي نَفْسي بيدِه، ما لَقِيَكَ الشَّيطانُ قَطُّ سالكاً فجّاً إلَّا سَلَكَ فجّاً غيرَ فجِّكَ»(١).

٣٢٩٥- حدَّثني إبراهيمُ بنُ حمزةَ، قال: حدَّثني ابنُ أبي حازمٍ، عن يزيدَ، عن محمَّدِ ابن إبراهيمَ، عن عيسى بنِ طَلْحةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا استَيقَظَ ـ أُراه ـ أحدُكم من مَنامِه فتَوضَّأ فلْيَستَنثِرْ ثلاثاً، فإنَّ الشَّيطانَ يَبِيتُ على خَيشُومِه»(٢).

## ١٢- باب ذِكرِ الجِنِّ وثَوابِهم وعِقابِهم

لقولِه: ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى ﴾ إلى قولِه: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾[الأنعام:١٣٠-١٣٢].

﴿بَخْسًا ﴾[الجن:١٣]: نَقْصاً.

قال مجاهدٌ: ﴿ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ﴾[الصافات:١٥٨]: قال كُفّارُ قُرَيشٍ: الملائكةُ بَناتُ الله، وأُمَّهاتُهم بَناتُ سَرَواتِ الجِنِّ(٣).

قال اللهُ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ [الصافات:١٥٨]: سَتُحْضَرُ للحِساب. ﴿جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴾[يس:٧٥]: عندَ الحِساب.

٣٢٩٦- حدَّثنا قُتَيبةُ، عن مالكٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٧٢)، ومسلم (٢٣٩٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٦٨٣، ٦٠٨٥).

قوله: «فجّاً» أي: طريقاً.

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٨) من طريق عبد العزيز بن محمد الدَّراوردي، عن يزيد بن الهاد، بهذا الإسناد.

(٣) السَّرَوات جمع سَرِيَّة: وهي الشريفة.

أبي صَعْصَعةَ الأنصاريِّ، عن أبيه، أنَّه أخبَره أنَّ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ ﷺ قال لَهُ: إنّي أراك تُحِبُّ الغَنَمَ والبادِيةَ، فإذا كنتَ في غَنَمِكَ وبادِيَتِكَ فأذَّنتَ بالصلاةِ فارفَعْ صوتَكَ بالنِّداءِ، فإنَّه «لا يَسمَعُ مَدَى صوتِ المؤَذِّنِ جِنٌّ ولا إنسٌ ولا شيءٌ إلَّا شَهِدَ له يومَ القِيامَةِ». قال أبو سعيدٍ: سمعتُه من رسولِ الله ﷺ[1].

**١٣ - باب قوله[2]: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ إلى قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف:٢٩-٣٢]**

﴿مَصْرِفًا﴾ [الكهف:٥٣]: مَعْدِلاً، ﴿صَرَفْنَآ﴾ [الأحقاف:٢٩] أي: وَجَّهْنا.

**١٤ - باب قول الله تعالى: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾ [البقرة:١٦٤]**

قال ابنُ عبَّاسٍ: الثُّعْبانُ: الحيَّةُ، الذَّكَرُ منها.

يُقالُ: الحيّاتُ أجْناسٌ: الجانُّ والأفاعي والأساوِدُ.

﴿ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾ [هود:٦]: في مِلْكِه وسُلْطانِه.

يقالُ: ﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾ [الملك:١٩]: بُسُطٌ أجْنِحَتَهُنَّ، ﴿يَقْبِضْنَ﴾ [الملك:١٩]: يَضرِبنَ بأجنحتِهِنَّ.

**٣٢٩٧، ٣٢٩٨-** حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَخْطُبُ على المِنْبرِ يقولُ: «اقتُلوا الحيّاتِ، واقتُلوا ذا الطُّفْيَتَينِ والأبتَرَ، فإنَّهما يَطْمِسانِ البَصَرَ، ويَستَسْقِطانِ الحَبَلَ».

قال عبدُ الله: فبَيْنا أنا أُطارِدُ حَيَّةً لأقتُلَها، فناداني أبو لُبابَةَ: لا تَقتُلْها. فقلتُ: إنَّ

---

(١) انظر طرفه في (٦٠٩).

(٢) كذا أثبت عنوان هذا الباب في نسخة البقاعي، وفي النسخة اليونينية: وقول الله جل وعز...، على أنه تتمة لعنوان الباب الذي قبله.

رسولَ الله ﷺ قد أمَرَ بقَتْلِ الحيّاتِ. قال: إنَّه نَهَى بعدَ ذلكَ عن ذواتِ البيوتِ، وهي العَوامِرُ(١).

٣٢٩٩- وقال عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ: فرآني أبو لُبَابةَ، أو زيدُ بنُ الخطَّاب. وتابَعَه يونُسُ، وابنُ عُيَينةَ وإسحاقُ الكلبِيُّ، والزُّبَيدِيُّ.

وقال صالحٌ وابنُ أبي حَفْصةَ وابنُ مُجَمِّعٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ: رآني أبو لُبَابةَ وزيدُ بنُ الخطَّاب.

## ١٥- بابٌ خيرُ مال المسلم غَنَمٌ يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجبال

٣٣٠٠- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيسٍ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي صَعْصَعةَ، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُوشِكُ أنْ يكونَ خيرَ مال الرَّجلِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجبال، ومَواقِعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بدِينِه منَ الفِتَنِ»(٢).

٣٣٠١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «رأسُ الكفرِ نحوَ المَشْرِقِ، والفَخْرُ والخُيَلاءُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٤٨)، ومسلم (٢٢٣٣) (١٣٠) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، بهذا الإسناد. وعند أحمد: فرآني أبو لبابة أو زيد بن الخطاب، وعند مسلم: فرآني أبو لبابة وزيد. وانظر التعليق الآتي بعده، وانظر أطرافه في (٣٣١٠، ٣٣١٢، ٤٠١٦).

قوله: «ذا الطفيتين»: هو جنسٌ من أنواع الحيَّات، يكون على ظهره خطان أبيضان.

وقوله: «الأبتر» أي: قصير الذنب، أو مقطوعه.

وقوله: «يطمسان البصر» أي: يخطفانه لخاصية في طباعهما إذا وقع بصرهما على بصر الإنسان.

وقوله: «يستسقطان الحَبَل» أي: أنَّ الحامل إذا نظرت إليهما ألقت ما في بطنها. والحبل هو الحمْلُ، لكنه مختصٌّ بالآدميات، وفي غيرهنَّ يقال: الحمل.

(٢) انظر طرفه في (١٩).

في أهلِ الخيلِ والإبلِ والفَدّادِينَ أهلِ الوَبَرِ، والسَّكِينةُ في أهلِ الغَنَمِ»(١).

٣٣٠٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن إسماعيلَ، قال: حدَّثني قيسٌ، عن عُقْبةَ بنِ عَمرٍو أبي مسعودٍ قال: أشارَ رسولُ الله ﷺ بيدِه نحوَ اليَمَنِ، فقال: «الإيمانُ يَمانٍ هاهُنا، ألَا إنَّ القَسْوةَ وغِلَظَ القلوبِ في الفَدّادِينَ عندَ أُصولِ أذنابِ الإبلِ، حيثُ يَطلُعُ قَرْنا الشَّيطانِ في رَبِيعةَ ومُضَرَ»(٢).

٣٣٠٣- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن جعفرِ بنِ رَبِيعةَ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا سمعتُم صِياحَ الدِّيَكةِ، فاسألُوا اللهَ من فضْلِه، فإنَّها رَأت مَلَكاً، وإذا سمعتُم نَهِيقَ الحِمارِ، فتَعَوَّذُوا باللهِ منَ الشَّيطانِ، فإنَّه رأى شَيطاناً»(٣).

٣٣٠٤- حدَّثنا إسحاقُ، أخبرنا رَوْحٌ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني عطاءٌ، سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا كانَ جُنْحُ اللَّيلِ ـ أو أمسَيتُم ـ فكُفُّوا صِبْيانَكُم، فإنَّ الشَّياطينَ تَنتَشِرُ حينَئِذٍ، فإذا ذهبَ ساعةٌ منَ اللَّيلِ فخُلُّوهُم، وأغْلِقُوا

---

(١) أخرجه مسلم (٥٢) (٨٥) عن يحيى بن يحيى، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٩٤١١) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي الزِّناد، به. وانظر أطرافه في (٣٤٩٩، ٤٣٨٨، ٤٣٨٩، ٤٣٩٠).

قوله: «نحو المشرق» أي: أكثر الكفر من جهة المشرق، لأنَّ مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت في جهة المشرق بالنسبة للمدينة، وكانوا في غاية القسوة والتكبّر والتجبّر، حتى مزَّق ملكُهم كتاب النبي ﷺ، ثم استمرَّ كثيرٌ من الفتن بعد البعثة من تلك الجهة. «الفتح» ٦/ ٣٥٢.

وقوله: «والفدَّادين»: هم الرُّعاة والجمَّالون من أهل البادية، من الفَديد: وهو الصوت الشديد حين تعلو أصواتهم في إبلهم وخيلهم.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٣٤٣) عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٥١) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وانظر أطرافه في (٣٤٩٨، ٤٣٨٧، ٥٣٠٣).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٢٩) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٨٠٦٤) عن هاشم بن القاسم، عن الليث، به.

الأبوابَ واذكُرُوا اسمَ الله، فإنَّ الشَّيطانَ لا يَفْتَحُ باباً مُغْلَقاً»[١].

قال[٢]: وأخبرني عَمرُو بنُ دِينارٍ، سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ الله، نحوَ ما أخبرني عطاءٌ، ولم يَذكُرْ «واذكُرُوا اسمَ الله».

٣٣٠٥- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن خالدٍ، عن محمَّدٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «فُقِدَتْ أُمَّةٌ من بني إسرائيلَ لا يُدْرَى ما فعَلَتْ، وإنِّي لا أُراها إلَّا الفارَ؛ إذا وُضِعَ لها أَلْبانُ الإبلِ لم تَشْرَبْ، وإذا وُضِعَ لها أَلْبانُ الشّاءِ شَرِبَتْ». فحَدَّثتُ كَعْباً فقال: أنتَ سمعتَ النبيَّ ﷺ يقولُه؟ قلتُ: نعم. قال لي مِراراً، فقلتُ: أفأقرَأُ التَّوْراةَ؟[٣]

٣٣٠٦- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، عن ابنِ وَهْب، قال: حدَّثني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ يُحدِّثُ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ قال للوَزَغِ: «الفُوَيسِقُ» ولم أسمَعْه أمَرَ بقَتْلِه[٤].

وَزَعَمَ سعدُ بنُ أبي وَقَّاصٍ أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَ بقَتْلِه[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٣٢٨٠).

(٢) القائل هو ابن جريج.

(٣) أخرجه أحمد (٧١٩٧)، ومسلم (٢٩٩٧) (٦١) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذّاء، بهذا الإسناد.

قوله: «أفأقرأ التوراة؟»: هو استفهام إنكار، ومعناه: ما أعلم ولا عندي شيء إلّا عن النبي ﷺ، ولا أنقل عن التوراة ولا غيرها من كتب الأوائل شيئاً، بخلاف كعب الأحبار وغيره ممن له عِلْم بعلم أهل الكتاب.

قال الحافظ ابن حجر: كأنَّ أبا هريرة وكعباً لم يبلغهما حديث ابن مسعود، قال: وذكر عند النبي ﷺ القردة والخنازير، فقال: «إن الله لم يجعل للمسخ نسلاً ولا عقباً، وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك» [أخرجه مسلم (٢٦٦٣)] وعلى هذا يُحمل قوله ﷺ: «لا أراها إلَّا الفار» وكأنه كان يظن ذلك، ثم أُعلم بأنها ليست هي.

(٤) انظر طرفه في (١٨٣١).

(٥) هو من قول الزهري عن سعد، فيكون منقطعاً.

وقد أخرجه مسلم (٢٢٣٨) من طريق معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص: أنَّ النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ وسمَّاه فويسقاً. فذكر فيه الواسطة بين الزهري وسعد.

٣٣٠٧- حدَّثنا صَدَقةُ، أخبرنا ابنُ عُيَينةَ، حدَّثنا عبدُ الحميدِ بنُ جُبَيرِ بنِ شَيْبةَ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، أنَّ أُمَّ شَرِيكٍ أخبَرَتْهُ: أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَها بقَتْلِ الأوزاغِ[١].

٣٣٠٨- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال النبيُّ ﷺ: «اقتُلوا ذا الطُّفْيَتَينِ، فإنَّه يَلتَمِسُ البَصَرَ ويُصِيبُ الحَبَلَ»[٢].

تابع حمادُ بن سَلَمةَ أبا أسامةَ.

٣٣٠٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن هشامٍ، قال: حدَّثني أبي، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: أمَرَ النبيُّ ﷺ بقَتْلِ الأبْتَرِ، وقال: «إنَّه يُصِيبُ البَصَرَ ويُذْهِبُ الحَبَلَ»[٣].

٣٣١٠، ٣٣١١- حدَّثني عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن أبي يونُسَ القُشَيرِيِّ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ: أنَّ ابنَ عمرَ كانَ يَقتُلُ الحيّاتِ ثمَّ نَهَى، قال: إنَّ النبيَّ ﷺ هَدَمَ حائطاً له فوَجَدَ فيه سَلْخَ حَيَّةٍ فقال: «انظُرُوا أينَ هو»، فنَظَرُوا فقال: «اقتُلوه». فكنتُ أقتُلُها لذلك[٤]، فلَقِيتُ أبا لُبَابةَ فأخبرني أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تَقتُلوا الجِنّانَ، إلَّا كلَّ أبْتَرَ ذي طُفْيَتَينِ، فإنَّه يُسْقِطُ الولدَ، ويُذْهِبُ البَصَرَ، فاقتُلوه»[٥].

٣٣١٢، ٣٣١٣- حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازمٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه كانَ يَقتُلُ الحيّاتِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٦١٩)، ومسلم (٢٢٣٧) (١٤٢) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٣٥٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٠٢٥)، ومسلم (٢٢٣٢) (١٧) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر طرفه في (٣٢٩٧).

قوله: «سلخ حية» أي: جلدها.

(٥) انظر طرفه في (٣٢٩٧).

قوله: «الجِنَّان»: هي الحيَّات الصغيرة التي تكون في البيوت، واحدتها: جانّ.

فحَدَّثَه أبو لُبَابةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عن قَتْلِ جِنّانِ البيوتِ، فأمسَكَ عنها[١].

## ١٦- بابٌ خَمسٌ من الدَّوابِّ فواسقُ يُقتَلنَ في الحَرَمِ

**٣٣١٤- حدَّثنا** مُسدَّدٌ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ قال: «خمسٌ فواسقُ يُقتَلْنَ في الحَرَمِ: الفأْرةُ، والعَقْرَبُ، والحُدَيّا، والغُرابُ، والكلبُ العَقُورُ»[٢].

**٣٣١٥- حدَّثنا** عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، أخبرنا مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «خمسٌ منَ الدَّوابِّ مَن قتلَهُنَّ وهو مُحرِمٌ فلا جُناحَ عليه: العَقْرَبُ، والفأْرةُ، والكلبُ العَقُورُ، والغُرابُ، والحِدَأةُ»[٣].

**٣٣١٦- حدَّثنا** مُسدَّدٌ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن كَثيرٍ، عن عطاءٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما رَفَعَه، قال: «خَمِّرُوا الآنِيةَ، وأوكُوا الأسقِيةَ، وأجِيفُوا الأبوابَ، واكفِتُوا صِبْيانَكم عندَ المساء[٤]، فإنَّ للجِنِّ انتِشاراً وخَطْفَةً، وأطْفِئُوا المَصابيحَ عندَ الرُّقادِ، فإنَّ الفُوَيسِقةَ ربَّما اجتَرَّتِ الفَتِيلةَ فأحرَقَتْ أهلَ البيتِ»[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٥٤٧)، ومسلم (٢٢٣٣) (١٢٩) من طريقين عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٢٩٧).

(٢) انظر طرفه في (١٨٢٩).

(٣) أخرجه أحمد (٦٢٢٨) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٢٠٠) (٧٩) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، به. وانظر طرفه في (١٨٢٦).

(٤) هكذا رواية أبي ذر الهروي وأبي الوقت، وهي في هامش النسخة اليونينية ونسخة البقاعي، وفي متن النسختين: عند العشاء، لكن ضبَّب عليها في النسخة اليونينية.

(٥) انظر طرفه في (٣٢٨٠).

قوله: «اكفتوا صبيانكم» أي: ضمُّوهم إليكم.

وقوله: «وأجيفوا الأبواب» أي: أغلقوها.

وقوله: «وخطفة» الخطفةُ: استلاب الشيء وأخذه بسرعة.

وقوله: «الفويسقة» أي: الفارة.

قال ابنُ جُرَيجٍ[١]، وحَبِيبٌ، عن عطاءٍ: «فإنَّ لِلشَّياطينِ».

**٣٣١٧**- حدَّثنا عَبْدةُ بنُ عبدِ الله، أخبرنا يحيى بنُ آدمَ، عن إسرائيلَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله قال: كنَّا مع رسولِ الله ﷺ في غارٍ فنَزَلَتْ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾[المرسلات:١]، فإنّا لَنَتَلَقّاها من فيه إذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ من جُحْرِها، فابتَدَرْناها لِنَقتُلَها، فسَبَقَتْنا فدَخَلَتْ جُحْرَها، فقال رسولُ الله ﷺ: «وُقِيَتْ شَرَّكم كما وُقِيتُم شَرَّها».

وعن إسرائيلَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله، مِثلَه، قال: وإنّا لَنَتَلَقّاها من فيه رَطْبةً[٢].

وتابَعَه أبو عَوَانةَ، عن مُغِيرةَ[٣].

وقال حَفْصٌ[٤] وأبو معاويةَ وسليمانُ بنُ قَرْمٍ: عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ الله.

**٣٣١٨**- حدَّثنا نَصْرُ بنُ عليٍّ، أخبرنا عبدُ الأعلى، حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ عمرَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «دَخَلَتِ امرأةُ النّارَ في هِرّةٍ رَبَطَتْها، فلم تُطعِمْها، ولم تَدَعْها تَأْكلُ من خَشاشِ الأرضِ»[٥].

قال[٦]: وحدَّثنا عُبَيدُ الله، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ عن النبيِّ ﷺ، مِثلَه[٧].

---

(١) وصله البخاري في (٣٣٠٤).

(٢) أخرجه أحمد (٤٠٠٤) عن يحيى بن آدم، بالإسناد الأول، وأخرجه (٤٠٠٥) عن يحيى بن آدم، بالإسناد الثاني. وانظر طرفه في (١٨٣٠).

(٣) يعني أنَّ أبا عوانة رواه عن المغيرة بن مِقسَم عن إبراهيم النخعي بالإسناد الثاني، أي: عن علقمة، عن ابن مسعود.

(٤) حفص: هو ابن غياث، وقد وصل المصنِّف روايته في (١٨٣٠) و(٤٩٣٤).

(٥) انظر طرفه في (٢٣٦٥).

(٦) القائل: هو عبد الأعلى السَّامي.

(٧) أخرجه مسلم بإثر حديث ابن عمر (٢٢٤٣) (١٥٢) و(٢٦١٨) (١٣٤) عن نصر بن علي الجهضمي، عن عبد الأعلى السامي، بهذا الإسناد. =

٣٣١٩- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيسٍ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «نَـزَلَ نبيٌّ منَ الأنبياءِ تحتَ شجرةٍ فلَدَغَتْه نَمْلةٌ، فأمَرَ بجَهازِه فأُخرِجَ من تحتِها، ثمَّ أمَرَ ببيتِها فأُحْرِقَ بالنّار، فأوحَى اللهُ إليه: فهَلّا نَمْلةً واحدةً»(١).

## ١٧- بابٌ إذا وَقَعَ الذُّبابُ في شراب أحدِكم فليَغمِسه، فإنَّ في إحدَى جَناحَيه داءً وفي الأُخرَى شِفاءً

٣٣٢٠- حدَّثنا خالدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، قال: حدَّثني عُتْبةُ بنُ مُسلِمٍ، قال: أخبرني عُبَيدُ بنُ حُنَينٍ، قال: سمعتُ أبا هُـرَيرةَ ﷺ يقولُ: قال النبيُّ ﷺ: «إذا وَقَعَ الذُّبابُ في شراب أحدِكم فلْيَغْمِسْهُ ثمَّ لِيَنزِعْه، فإنَّ في إحدَى جَناحَيه داءً والأُخرَى شِفاءً»(٢).

٣٣٢١- حدَّثنا الحسنُ بنُ الصَّبّاح، حدَّثنا إسحاقُ الأزْرَقُ، حدَّثنا عَوْفٌ، عن الحسنِ وابنِ سِيرِينَ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «غُفِرَ لامرأةٍ مُومِسةٍ مَرَّتْ بكلبٍ على رأسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ ـ قال: كادَ يَقتُـلُه العَطَشُ ـ فنَـزَعَتْ خُفَّها فأوثَقَتْه بخِمارِها، فنَـزَعَتْ له منَ الماءِ، فغُفِرَ لها بذلكَ»(٣).

---

= وأخرجه أحمد (٧٥٤٧) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

(١) أخرجه أحمد (٩٨٠١)، ومسلم (٢٢٤١) (١٤٩) من طريقين عن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٠١٩).

(٢) أخرجه أحمد (٩١٦٨) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عتبة بن مسلم، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٧٨٢).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٦٢١) عن إسحاق الأزرق، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٢٤٥) (١٥٥) من طريق أيوب السَّختياني، عن محمد بن سيرين وحده، به. وانظر طرفه في (٣٤٦٧).

قوله: «رأس ركي» أي: حافة بئر، الركيُّ اسم جنس للبئر، وواحدته ركيَّة.

**٣٣٢٢- حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ قال: حَفِظْتُه منَ الزُّهْريِّ كما أنَّكَ هاهُنا، أخبرني عُبَيدُ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن أبي طَلْحةَ رضي الله عنهم، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تَدْخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ»(١).

**٣٣٢٣- حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَ بقَتْلِ الكِلاب(٢).

**٣٣٢٤- حدَّثنا** موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا همَّامٌ، عن يحيى، قال: حدَّثني أبو سَلَمةَ، أنَّ أبا هُـرَيرةَ رضي الله عنه حَدَّثَه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن أمسَكَ كلباً يَنقُصْ من عَمَلِه كلَّ يومٍ قِيراطٌ، إلَّا كلبَ حَرْثٍ أو كلبَ ماشِيَةٍ»(٣).

**٣٣٢٥- حدَّثنا** عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، حدَّثنا سليمانُ، قال: أخبرني يزيدُ بنُ خُصَيفةَ، قال: أخبرني السّائبُ بنُ يزيدَ، سَمِعَ سفيانَ بنَ أبي زُهَيرٍ الشَّنَئِيَّ، أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنِ اقتَنَى كلباً لا يُغْني عنه زَرْعاً ولا ضَرْعاً نَقَصَ من عَمَلِه كلَّ يومٍ قِيراطٌ» فقال له السّائبُ: أأنت سمعتَ هذا من رسولِ الله ﷺ؟ قال: إي ورَبِّ هذه القِبْلةِ(٤).

**انتهى الجزء الثاني، ويليه الجزء الثالث وأوَّله: كتاب أحاديث الأنبياء**

---

(١) انظر طرفه في (٣٢٢٥).

(٢) أخرجه أحمد (٥٩٢٥)، ومسلم (١٥٧٠) (٤٣) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد.

(٣) انظر طرفه في (٢٣٢٢).

(٤) انظر طرفه في (٢٣٢٣).